الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي طاهر ـ سعيدة

كلية الآداب و الفنون

قسم اللغة العربية

تخصص لسانيات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية و آدابها الموسومة بـــ :

علم المصطلح و دوره في إثراء اللغة العربية و تنميتها

ـ من إعداد الطالبتين :

ـ محمدي رشيدة

ـ بوزيد وداد

ـ تحت إشراف الأستاذ :

ـ جيلالي طاهر

السنة الجامعية : 2019 ـ 2020

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما عز وجل من قائل :

" و وصينا الإنسان بوالديه إحسانا " الإحقاق الآية 15 .

والديّ الكريمين حفظهما الله و رعاهم

إلى كل من ساهم في تلقيني و لو حرفًا في حياتي الدراسية

إلى إخوتي رعاهم الله و أعانهم على هموم الدنيا و مشاكلها كلّ باسمه : **محمد ـ ناصر ـ أحمد ـ فضيل و شيماء وآخر عنقود جمال / سمير .**

إلى أصدقائي في حياتي : **حليمة ـ سمية ـ وئام .**

إلى كل من كانوا برفقتي و مصاحبتي أثناء دراستي الجامعية .

إلى كل من يدخر جهدًا في مساعدتي .

إهداء و شكر خاص إلى عائلة صديقتي بوزيد وداد .

إلى روح صديقتي : **بوزيد وداد** .

الإهداء

بسم الله الذي لا شيء أعظم منه ، أحمده و أشكره حمدا و شكرا كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه على توفيقي طوال مشواري الدراسي الذي أثمر هذه المذكرة و التي أخص بإهدائها :

إلى رمز حياتي إلى الذي كان بين الناس رجل و بين الرجال مثالا ، إلى من سهر و تعب لنجاحي إلى أروع أب في الدنيا كلها أبي العزيز .

إلى نبع الجنان و بر الأمان إلى أمل حياتي و سر ابتسامتي ، منيرة دربي و مشوار حياتي إلى من رسمت طريق نجاحي أمي الحنونة .

إلى أخي و أختي : محمد طيب ، إيمان .

إلى براعم العائلة : بثينة ، نصر الله ، فاطمة الزهراء .

و إلى التي أنعمتا عليا بدعواتهما جدتي الغاليتان أمدهما الله بالصحة و العافية .

و إلى كل الأهل و الأحبة الذي ساندوني في مسيرتي الدراسية خالاتي سهام و كريمة ، و كتاكيتهم الصغار : أحلام ، هند ، احمد ، أيمن ، ابراهيم .

و إلى أعز صديقاتي على قلبي : مروى ، خضرة ، حياة ، وئام .

و إلى من حملهم قلبي و لم ينصفهم قلمي "رشيدة" .

و إلى كل عائلة بوزيد صغيرا و كبيرا .

كلمة شكر و عرفان

إلى الذي وفقنا في إتمام هذا العمل و ما توفقنا إلا بإذن الله لقوله تعالى : " لئن شكرتم لأزيدنكم " الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم و الصلاة و السلام على النبي الأكرم الذي دل الأمة على الخير و سلك بها الطريق الأقوم أما بعد :

نتوجه بشكرنا العميق لكل من ساعدنا في هذا الإنجاز و إثراء هذا البحث المتواضع سواء من قريب أو بعيد و نخص بالذكر الأستاذ المشرف و المأطر : " جيلالي طاهر " الذي لم يبخل علينا بانتقاداته الهادفة التي كانت بمثابة الشعلة المضيئة لهذه المذكرة .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الذين سهروا على تكويننا طيلة فترة دراستنا الجامعية .

فتشكراتنا لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة .

ـ محمدي رشيدة

ـ بوزيد وداد

المقدمة

من بين البحوث اللغوية التي حضيت بالاهتمام قضية المصطلح فهو موضوع تناوله الباحثون بالبحث و التدقيق واتخذته المؤتمرات و الندوات موضوعًا للدراسة و المناقشة وصدرت بشأنه توصيات و قرارات ، فالمصطلح هو العنصر الذي يضاف إلى الرصيد اللغوي فيغنى اللغة العربية بالجديد و يجعلها تتسع بكل مستحدث في ميدان الفكر و الحضارة وعلى الأخص في ميدان العلوم و التقنيات حيث أصبح يتميز بأهمية كبرى في العالم جراء ما يشهده العالم من تقدم في العلوم و تكنولوجيات اكتست جميع الميادين و أمام هذه الثورة المعرفية فإن اللغة العربية تواجه تحديًا كبيرًا يشمل في الكم الهائل من مصطلحات العلوم و الآداب المختلفة التي تحتاج إلى اللغة حية قادرة على مسايرتها و استيعاب مفاهيمها و ذلك أدى إلى ظهور علم جديد هو علم المصطلح الذي تعددت تسمياته و كان له أهمية بالغة في مختلف العلوم و المجالات .

لذلك خصصنا موضوع بحثنا حول علم المصطلح و دوره في إثراء اللغة العربية و تنميتها .

ومن هذا المنطلق تجسدت إشكالية البحث في مجموعة من التساؤلات الملحة منها : كيف نشأ علم المصطلح ؟ ماهي آليات وضعه ؟ ماهو واقع علم المصطلح وفيما تتمثل مصادر المصطلح العربي ؟ وماهي تعدد مصطلح ؟ وماهي جهود المصطلحين في التجويد ؟

والهدف من هذا البحث أنه يسعى للكشف عن نشأة المصطلح واليات وضع المصطلح و عن واقع علم المصطلح في اللغة العربية ، و للإجابة عن التساؤلات المطروحة اعتمدنا على خطة بحث تضمنت تمهيد لموضوعنا متبوعًا بفصلين .

الفصل الأول : **علم المصطلح المفهوم و النسبة و النشأة**

ـ مفهوم علم المصطلح و نشأته

ـ آليات وضع المصطلح في العربية

الفصل الثاني : **واقع علم المصطلح في اللغة العربية**

ـ مصادر المصطلح العربي

ـ تعدد المصطلح العربي للمفهوم الواحد .

ـ جهود المصطلحين العرب في توحيد المصطلح .

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع بالذات هي أسباب ذاتية و موضوعية فالذاتية : رغبتنا في معرفة هذا العلم والبحث في هذه الأنواع من المواضيع و الموضوعية : دراسة دور علم المصطلح في تنمية اللغة العربية و إثراءها .

أما فيما يتعلق بالعراقيل و الصعوبات التي واجهتنا هي غلق مكتبات بسبب هذا الوباء ولا يفوتني أن أعرب على شكري للأستاذ المشرف : " جيلالي طاهر " الذي لم يذخر جهدًا في إعطاء يد العون و تسديد خطاي في بحثنا المتواضع هذا .

أما المنهج المتبع في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على آليات الوصف و التحليل .

أما الخاتمة فأبرزنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها و أعقبنا البحث بقائمة للمصادر و المراجع ومن أهمها :

ـ علي القاسمي ، مقدمة في علم المصطلح .

ـ مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح .

الفصل الأول

علم المصطلح المفهوم والنشأة

الفصل الأول :علم المصطلح المفهوم و النشأة

المبحث الأول :مفهوم علم المصطلح و نشأته

يقابل لفظ (terminologie) في العربية علم المصطلح ، والمصطلحية و المصطلحاتية و مصطلحية العلم ، و الاصطلاحية ، ومازالت القائمة طويلة ولم تجسم إلى يومنا مسألة تسمية هذا العلم .

علم المصطلح فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ، يتطرق إلى منهجية وضع المصطلحات و توحيدها وفقًا لمعايير محدّدة و يعرف بأنه :

ـ ‹‹العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التعبير عنها›› [1] لكل حقل معرفي مفاهيم علمية تتكاثر باستمرار،وهذا يقتضي أن ينعت كل مفهوم بمصطلح واحد دقيق يميزه عن غيره من المصطلحات العامة حتى تتضح المدلولات و لتسهيل التواصل و تبادل المعلومات بين الباحثين في إطار حمل حقل معين من حقول المعرفة

ـ " إن علم المصطلح هو بحث علمي و تقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية و التقنية دراسة علمية دقيقةً و متعمقة حيث تضبط فيه المفاهيم و تسميتها و تقييمها ". [2]

ويعتبره علي القاسمي علمًا غير مستقل لأنه مشترك بين اللّسانيات وعلم الوجود ، والمنطق ، وعلم المعرفة ، والتوثيق ، وحقول التخصص العلمي ، فهو يستمدّ من هذه العلوم المعايير الأساسية لوضع المصطلحات و جمعها و تنميطها .

[1] ـ علي القاسمي ، مقدمة في علم المصطلح ، مكتبة التعريب ط2 ، 1987 ص 17 .
[2] ـ عمار ساسي ، المصطلح في اللسان العربي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ط1 ، 2009 ص 106 .

ـ يعبر علم المصطلح عن :

أ ـ مجموع المبادئ و القواعد ذات الصلة بالمفهوم التي تفنن دراسة المصطلحات

ب ـ مجموع القواعد التي ينجز على أساسها عمل مصطلحي

ج ـ مجموع المصطلحات في مجال تخصص معين

هذه التعريفات الثلاثة تقر بالطابع العلمي للمصطلحية من خلال ارتكازها على منهجية بحث محددة تضم قواعد وضع المصطلحات وتوحيدها وتنميطها ، ويشير المفهوم الأخير إلى انتماء الألفاظ التي تختص علم المصطلح بدراستها إلى معرفة معينة رغم ظهور عدة تعريفات لهذا العلم الحديث بين العرب و العجم .

*** نشأة علم المصطلح**

إن علم المصطلح علم حديث النشأة تبلور في البلدان الغربية بطريقة مذهلة بفضل جهود اللسانيين المكثفة ، إلا أن اهتمام اللسانيين وحدهم لم يكن المنطلق في ظهور المصطلحية و ازدهارها و إنما كانت رغبة الحكومات في توحيد التسميات التي تطلق على المنتوجات الصناعية لتفادي الخلط بين أنواع المصنوعات .

وعلى إثر الانفجار المعرفي في أوروبا بين القرنين الثامن عشر و العشرين ، تراكمت العلوم و تشعبت مما أدى إلى توليد مالا يعد و لا يحصى من المصطلحات المستجدة ، وعن العلاقة بين تاريخ المصطلحات وتطور العلوم يقول الباحث محمد كامل حسين : " و تاريخ المصطلحات هو تاريخ العلوم ، و كل علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة ، و كل تصور جديد يدعو صاحبه إلى خلق مصطلحات جديدة " .[1] وفي هذه الفترة نشأ علم المصطلح كعلم حديث احتضنته مدينة فيينا النمساوية ، و أسسه كل من أوجن فوستر (Eugen wuster) (1898 – 1977م) الممثل الرئيسي لمدرسة فيينا ، و الروسي لوط (D . slotte)(1889 – 1950 م) مؤسس المدرسة السوفياتية لعلم المصطلح ، و قد تشكلت أول جمعية دولية للتقييس في ولاية ميزوري الأمريكية عام (1904 م) التي ساهمت في تأسيس اللجنة الدولية للإلكترو تقنية (IEC) في (1906 م) انبثقت عنها المنظمة الدولية للتقييس (Iso) و مركز المعلومات المصطلحية (INFO TERM) ، كما ظهرت مؤسسات و بنوك مصطلحية عديدة نذكر منها : مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، و مجمع اللغة العربية بالقاهرة و المجمع العلمي العراقي ، و المجمع العلمي العربي بدمشق ، و غيرها من المؤسسات .

[1] ـ نقلًا عن أعمال ملتقى اللغة العربية و المصطلح 19 – 20 مايو 2002 ، علم المصطلح و إشكالية الاصطلاح اللساني ، سليمة و نعيجة راشدي ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة باجي مختار عنابة 2006 ص 144 .

يمكننا حصر المنهجية التي تتبعها معظم هذه الهيئات فيما يأتي :

ـ إحصاء المفاهيم مع تحديد كل واحد منها و استقصاء دقائقه

ـ ربط هذه المفاهيم بمجالات اختصاصها

ـ نعت كل مفهوم بلفظ (بالنسبة لكل واحدة من اللغات المعنية) بتشكيل جذاذات(Fichier)[1]

ـ دمج الجذاذيات و التنسيق بينها .

[1] ـ بحوث و دراسات اللسانيات العربية ، عبد الرحمان حاج صالح ج1 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر (د – م) 2007 ص 383 .
ـ جذاذة : هي وثيقة أساسية تجمع المعلومات و تنقلها وهي أداة التي يستعملها المترجم المصطلحي لتجميع بحوثه و مصادره و مترجماته ليؤيد لمصدر ، و النص ، الصفحة ما يقترحه من مقابل للمصطلح الأجنبي المترجم .

ـ المبحث الثاني :آليات وضع المصطلح

تتميز اللغة العربية بالثراء في جانب الوسائل و الآليات التي تساهم في وضع المصطلحات ورغم أنها وسائل تراثية أشار إليها علماء اللغة عند العربية التي كانت مبثوثة في مؤلفاتهم إلا أن عوامل الدهر لم تقض عليها بل أثبت العلماء المحدثون نجاعتها في مجال وضع المصطلحات العلمي و فعاليتها في صوغ مصطلحات علمية و تقنية جديدة و مؤدية للمفاهيم بدقة متناهية .

ومن أهم هذه الآليات نذكر :

1/ **إحياء التراث**

شهدت اللغة العربية عهدًا كانت فيه لغة العلوم و الحضارة إذ عربت العلوم و المصطلحات من الحضارات السابقة و حفظت في بطون المعاجم و الكتب و من بين الكتب التراثية التي حوت مصطلحات علمية عربية نجد التعريفات

" للشريف الجرحاني "و " مفاتيح العلوم " للخوارزمي ..... إخ . [1]

ولقد طالب العلماء المحدثون بضرورة العناية بهذا الرّكام التراثي و إن يحضر بالدراسة و التنقيب ، و إجراء نظرة فاحصة تهدف إلى بيان نقاط القوة و الضعف فيه . [2]

ومن بين التعريفات التي ذكرها العلماء تعريف الباحث الجزائري يوسف و غليسي قائلا : " إن إحياء التراث هو انبعاث اللفظ القديم و محاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علم حديث يضاهيه بتعبير آخر مجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية عن مفاهيم الحديثة " . [3]

وعليه يستنتج من خلال ما سبق أن إحياء التراث العلمي العربي وسيلة هامة لاستخراج ما في جعبة الكتب القديمة من المصطلحات يستعان منها محال العلوم الحديثة ولا يأتي هذا إلا بإحياء المصطلحات التي لا تزال صالحة للاستخدام بدلالتها القديمة مثل : مصطلح " الجبر " الذي ظل محافظًا على مفهومه التراثي إلى اليوم أو يتضمن اللغوية معاني جديدة تنتقل من معانيها بدرجة قليلة أو كثيرة لمدلولاتها عند القدماء مثل مصطلح " الوشيعة " إذا كانت تعني قديما (الخشبة التي يلف على النساج الخيوط) . [4]

---

[1] ـ مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح ، عالم الكتب الحديث ط1 الأردن الكتاب الثالث سنة 2003 ص 160 .

[2] ـ محمد ياسر سلمان ، التراث اللغوي العربي و الدراسات اللغوية الحديثة ، مجلة اللسان العربي ع 21 ، 1983 ص 31 .

[3] ـ يوسف و غليسي ، المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، دار العربية للعلوم ط 1 الجزائر 1429 هـ ، 2008 م ص 31 .

[4] ـ حسنى ، عبد الجليل يوسف ، اللغة العربية بين الأصالة و المعاصرة خصائصها و دورها الحضاري و انتصارها دار الوفاء ط1 الأردن 1424 هـ ، 2003 م ص 310 .

فإنها اليوم تشير إلى المحور الذي يلفّ حولها الكهربائي الأسلاك الكهربائية بطريقة معينة و نلاحظ من خلال ضرب هذا المثال : الصلة القريبة بين المصطلح القديم و الحديد . [1]

2/ **القياس :**

بعد القياس الوسيلة الثانية التي تساهم في صياغة المصطلحات العربية و يتحدد مفهوم القياس كما يلي :

أ ـ **لغة** : قِسْتُ الشيء بالشيء : قدرته على مثاله ، فالقياس إذن لغة هو التقدير . [2]

ب ـ **اصطلاحًا** : وردت عدة تعريفات للقياس أهمها ، قول ابن الأنباري : " القياس هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه " . [3]

و يريد الأنباري بغير المنقول : الكلام المستحدث الذي يحاكي بكلام لعرب ، أما المنقول : فهو الكلام العربي الفصيح : كأن نقول صحافة و طباعة على مثال قول العرب : تجارة و زراعة على الوزن " فِعَالة " و ثلاجة و غسالة و عصارة على مثال قولهم : قدّاحة و برادة وزن " فعّالة " [4]و من خلال الأمثلة يتضح أن القياس : هو ردّ الشيء إلى نظيره ، واكتشاف المجهول من المعلوم ، و بذلك فالقياس محاكاة العرب في طرائقهم اللغوية و حمل كلامنا عل كلامهم في صوغ أصول المادة و فروعها و ضبط الحركات ، وتركيب الكلمات وما يتبع ذلك من إعلال و إبدال و إدغام و حذف و زيادة . [5]

ج ـ **أركان القياس :**

ـ المقيس عليه : هو الأصل المعلوم و يعنون به المادة المنقولة من العرب بطريق السّماع أو التدوين ، بالإضافة إلى القواعد النحوية التي صاغها النحاة من الاستقراء تلك المادة . [6]

ـ المقيس : هو النموذج المحاكي للنموذج الأولي [7]الفرع المجهول .

ـ العلة و الحكم : فالعلة التي قدّرها النحويون من أسباب استحق بموجبها المقيس حكم المقيس عليه .

---

[1] ـ حسنى عبد الجليل يوسف ، المرجع السابق ، ص 310 .

[2] ـ الجوهري (إسماعيل بن حماد) ، الصحاح تاج اللغة العربية و صحاح العربية ، تح أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ط3 بيروت 1404 هـ ، 1984 م مادة (ق ، ي ، س) ج3 ص 968 .

[3] ـ أبو بكر الأنباري ، لمع الأدلة ، نقلا عن محمد حسن عبد العزيز ، القياس في اللغة العربية دار العكر ط1 القاهرة 1415 هـ 1995 م ص 19 .

[4] ـ محمد حسن عبد العزيز ، مرجع نفسه ص 19 .

[5] ـ محمد بن إبراهيم الحمد ، فقه اللغة ، مفهومه ، موضوعاته ، قضاياه ، دار ابن خزيمة ط1 الرياض 1426 هـ 2005 م

[6] ـ المرجع نفسه ص 221 .

[7] ـ نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوية ، المكتب الجامعي الحديث د . ط ، مصر 2006 ص 343

وخلاصة القول : أن القياس آلية خلق و إبداع و منتجة لعديد من المصطلحات الجديدة على الأوزان العربية القديمة التراثية و لقد أدرك علماء المصطلح فعالية هذه الوسيلة فأولوا لها عناية كبيرة و سيتضح ذلك من خلال البحث .

3 /الاشتقاق : يعتبر الاشتقاق من أهم الآليات في إثراء اللغة العربية بمفردات جديدة لهذا تعرف بكونها اشتقاقية و فد عُرِفَ الاشتقاق أنه : " استخراج صيغة من صيغة أو استخراج لفظ من لفظ " .[1]

نستنتج من خلال هذا التعريف أن الاشتقاق عملية توليدية تقوم على نزعة كلمة من كلمة أخرى في اللغة الوحدة و لكن بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ و المعنى لهذا نجد الاشتقاق يسعى إلى استخراج الصيغ المتعددة من الأصل فيهتم بالألفاظ من حيث صيغتها و دلالتها على معنى من المعاني كأن تدل صيغة بائع عل الشخص الذي يقوم بالبيع .

والاشتقاق تقنية وجدت منذ القدم حيث حددها ابن جني " أن الاشتقاق عنده ضربين كبير و صغير " .[2]

ـ الأول يسميه " **الاشتقاق الصغير** " وهو المشهور عند أكثر اللغويين و هو أن تنزع لفظة من أخرى بشرط اشتراكهما في المعنى و الحروف الأصلية و الترتيب مثلا : سمحَ ، سامحَ ، مسموح ، سَمَاحُ .... من الفعل سَمَحَ .

ـ أما الثاني يُسَميه " **بالاشتياق الكبير** " الذي سماه مرة بالكبير و مرة بأكبر ، ويتضمن معنى القلب مثلا : كلم ، كمل ، لمك ، مكل ... احتفظ بمادة (ك ـ ل ـ م) مع القلب و تشترك جميعا في معنى القوة و الشدة .

وإلى جانب هذين النوعين من الاشتقاق هناك نوع آخر يسمى " الاشتقاق الأكبر (أي الإبدال) هو إقامة حرف مكان حرف آخر في كلمتين تتقاربان من حيث المعنى أي هناك تناسب بينهما في المعنى مع اختلاف بعض الأحرف مثل : هديل و هدير و رجا و نجر) .

---

[1] ـ عباس معن مشتاق ، المعجم المفصل في فقه اللغة الكتب العلمية ط1 بيروت 2001 ، ص 12 .

[2] ـ ابن حسن ، الخصائص ، تح عبد الحميد الهندوي ، ج1 دار الكتب العلمية ، ط1 بيروت لبنان 2001 ص 42 .

4 ـ النحت :

أ / لغة : (نحته) ينحته ، بمعنى براه . [1]

ب / اصطلاحا : العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة ، وهي جنس من الاختصار ، [2]و هذا ما قالت به العرب سابقا عن النحت و التوضيح فالنحت هو : اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر عن طريق الاختزال أو الاختصار، [3]و عندما نشتق كلمة من كلمتين يعني أن تفقد الكلمتين بعض الحروف و هذا ما قال فيه العلماء النحت هو : " انتزاع بعض الحروف من كلمتين فأكثر ، وتكوين كلمة بها لتفيد المعنى على سبيل الاختصار مثل : (عبشمي من عبد شمس) [4]

ومن خلال التعريفات يتضح أن النحت مكون من عدة كلمات انتزعت بعض حروفها لتشكل مفردة جديدة تفيد الاختصار و الاختزال .

[1] ـ الفيروز آبادي ، القاموس ج1 مادة (ن ، ح ، ت) ص 159 .
[2] ـ ابن فارس (ابو الحسين أحمد) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلاهما ، تح مصطفى الشويمي ، مؤسسة بدران للطباعة (د ، ط) لبنان 1963 ، ص 271 .
[3] ـ تمام حسان ، اللغة بين المعيارية و الوضعية ، عالم الكتب ط4 القاهرة 2001 ص 89 .
[4] ـ عبد الغفار هلال ، مناهج البحث في اللسانيات وعلم المعجم ، دار الكتاب الحديث (د، ط) القاهرة 1430 هـ 2010 م ص 87 .

ج ـ **أنواع النحت** :

ـ **نحت فعلي** : ويتم نحت فعل من جملة ليدل على حكاية القول أو حدوث المضمون مثل قولهم : (بَأْبَأَ) إذا قال : " بأبي أنت " .

ـ **نحت وصفي** : نحت كلمة من كلمتين لتدل على صفة بمعناها أو أشدّ منها مثل :" ضبط وصبر" [1]

ـ **نحت اسمي** : تنحت من كلمتين اسما مثل " جلمود " من جلد وجمد .

ـ **نحت نسبي** : أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلد في (طبرستان و خوارزم) فتنحت من اسميهما اسما واحدا على صيغة اسم المنسوب فتقول (طبرخزي) أو (برمائي) من برد وماء . [2]

أما ناحية الوزن فنجد :

ـ **الرباعي** : وهو أكثر شيوعا يكون على وزن " فعلل " مثل : القصلب أي القوي الصلب .

ـ **الخماسي** : مثل (الصهصلق) أي الشديد من الأصوات منحوت من صهل ، صلق و كلاهما يدلان على الصوت .

ـ **السداسي** : مثل البلهجيم أي من بني الهجيم .

ـ **السباعي** : مثل بلخيبته أي من بني خيبته .

---

[1] ـ أحمد عبد الرحمان حماد ، عوامل التطور اللغوي : دراسة في النمو و تطور الثروة اللغوي دار الأندلس ، ط1 بيروت 1403 ، 1983 ص 17 .

[2] ـ حلمي خليل ، مولد في العربية " دراسة في نمو اللغة و تطورها بعد الإسلام ، دار النهضة العربية ط2 بيروت 1405 هـ 1985 م ص 579 .

والنحت ظاهرة قديمة وضعه العلماء ومع هذا كان محدودا فقد بلغ عدد الكلمات المنحوت حوالي مائة لفظة تقريبا . [1]

وقد أوجد العلماء المحدثون ثلاثة أنواع أخرى وهي :

ـ كلمة أجنبية + كلمة أجنبية : مثل (تلغراف) و (تلفون) اللتين دخلتا اللغة العربية عن طريق الاقتراض و التعريب فتلغراف télégraphe المنحوتة من télé التي تدل على البعد و graphe التي تدل على الكتابة ونفس ذلك ينطبق على التلفون التي تدل على الصوت phone عن بعد .

ـ كلمة عربية + كلمة عربية مثل : " حيمن " المنحوتة من " حيوان منوي " و " زكماني " من زمان و مكان .

ـ كلمة عربية + كلمة أجنبية : مثل كهرمغناطيسي من كهرباء و مغناطيس فكهرباء التي عرفتها اللغة العربية قبل عصر النهضة و مغناطيسي مقترضة من magnatic . [2]

[1] ـ حلمي خليل ، مرجع سابق ص 89 .
[2] ـ علي القاسمي ، المرجع السابق ص 434 ، 435 .

5 ـ التركيب :

شبه العلماء التركيب بالنحت و لكن طبعا هناك اختلاف طفيف بينهما سيرد شرحه فيما بعد ، لكنه يتفق مع البقية الذين سبقوا في كونه آلية من آليات وضع المصطلح .

وعليه فمفهوم التركيب :

أ / **لغة** : (رَكَبَه) جعله يركبُ الشيء وضع بعضه على بعض و ضمّه إلى غيره فصار شيئًا واحدًا في المنظر ونقول : رَكَبَ الكلمة أو الجملة . [1]

ب / **اصطلاحا** : هو مزج كلمة بأخرى أو أكثر دون حذف الشيء من الحروف الأصلية و هذا المزج قد يؤدي إلى حدوث نوع من التغيير في الصيغة أو الهيئة أو المعنى ، [2]أي ضم كلمة إلى أخرى بحيث يصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد و تحتفظ الكلمتان المكونتان للكلمة المركبة الجديدة بجميع صوامتها و صوائتها (عبد الله) (جمهورية مصر العربية) [3]وهو بذلك يختلف عن النحت الذي تحذف من ألفاظه الأصول : صوت أو مقطع أو أكثر .

ج / أنواع التركيب : للتركيب عدة أنواع منها :

ـ **التركيب الإضافي** : يتكون من مضاف و مضاف إليه مثل : جنوب آسيا ، جنوب الجزائر .[4]

ـ **التركيب المزجي** : هو الذي مزجت فيه كلمتان في كلمة واحدة [5] مثل : لاسلكي ، لاهوائي [6]

ـ **التركيب الوضعي** : يتكون من كلمة موصوفة تتبعها كلمة واصفة مثل : القوى العاملة [7] السلاح النووي .

---

[1] ـ فريد عوض حيدر ، فصول في علم اللغة التطبيقي علم المصطلح و علم الأسلوب ، مكتبة الآداب ط1 القاهرة 1429 هـ

[2] ـ صالح بلعيد ، حركة المعجمية و المصطلحية بالمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر ، اللسان العربي ع 54 ، 1423 هـ

[3] ـ علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية ، مكتبة لبنان ناشرون ط 1 لبنان 2008 ص 253 .

[4] ـ فريد عوض حيدر ، المرجع السابق ص 92 .

[5] ـ علي القاسمي ، المرجع السابق ص 451 .

[6] ـ مرجع نفسه ص 454 .

[7] ـ مرجع نفسه ص 453 .

ـ **التركيب الوصفي الإضافي** : مزيج من التركيب الإضافي والوصفي يتألف من ثلاثة أجزاء على الشكل التالي : (اسم مضاف + اسم مضاف إليه + صفة) على نحو : (إدارة المصادر الطبيعية) . [1]

ـ **التركيب الإسنادي** : يتكون فيه اسم العلم مركبا من كلمتين تربطهما علاقة اسنادية مثل : تأبّط شرًا ، جاد الحق [2]

ـ **التركيب العددي** : يشمل تركيب الأعداد من (أحدا عشر إلى تسعة عشر) ويعامل كلّ من مركب بوصفه وحدة إعرابية واحدة مبنية على فتح الجزأين مهما كان موقعه في الجملة ، ما عدا اثنتي عشر فالجزء الأول يغرب كالمثنى و الثاني يبنى على الفتح فنقول : " جاءت اثنتا عشرة طالبة ، و مررت باثنتي عشرة طالبة " وفي المركب العددي يخالف الجزء المعدود في التذكير و التأنيث و يوافقه الجزء الثاني ما عدا (أحدا عشر و اثني عشر فالجزءان يوافقان المعدود . [3]

ـ إذن التركيب آلية مهمة من آليات وضع المصطلح العربي في كونه مواكب للمستجدات الحديثة بتراكيب لا حصر لها في جميع مجالات الحياة المختلفة .

5 / **المجاز** :

يعتبر المجاز آلية مهمة من آليات وضع المصطلح العلمي العربي وهو يختلف عن باقي الآليات لأن المصطلحات تصارع الحقيقة تارة و تخالفها تارة أخرى متجاوزة لها ، و يحدد العلماء مفهوم المجاز كما يلي :

أ / **لغة** : جَازَ ، جَوْزًا و مَجَازًا و أجاز له : سوّغ له ، والمجاز : الطريق إذا قطع من أحد جانبيه إلى الآخر ، إذًا المجاز لغويًا هو القطع من جانب لآخر . [4]

ب / **اصطلاحًا** : المجاز : هو كل كلمة أريد بها غير ما وضعت له وضع واضعها لملاحظة بين الثاني و الأول [5]إذن هي الكلمة التي حالفت المقصد الموضوع لها .

ومنهم من عرفه قائلًا : " هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له علاقة مع قرينة دالة على إرادة المعنى الأصلي " .

---

[1] ـ على القاسمي المرجع السابق ص 452 .
[2] ـ على القاسمي المرجع السابق ص 451 .
[3] ـ على القاسمي ، المرجع نفسه ص 453 .
[4] ـ العيروز آبادي ، القاموس المحيط ج2 مادة جاز ص 170 .
[5] ـ هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، عالم الكتب الحديث ط 1 الأردن 1429 هـ ، 2008 م ص 183 .

و تلك العلاقة التي تربط بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي قد تكون المشابهة و قد تكون غيرها [1] و القرينة قد تكون لفظية ، أو ملحوظة تميز اللفظ الحقيقي عند المجازي [2] مثل : السيارة و أصلها القافلة إذا أنها تسير بجمالها فاستعير لنظام سيرها كما يستعمل الآن في السيارة و وجه التشابه واضح [3] و كذلك الطّيارة من طير الطائر .

و **البرق** : هو سرعة وميض البرق (ظاهرة طبيعية) ثم استعملت هذه الدلالة لتدل على التلغراف (الرسائل البرقية) و وجه التشابه السرعة . [4]

ج / **أقسام المجاز** :

ينقسم المجاز إلى قسمين هما :

ـ **مجاز عقلي** (حُكْمِي) : و هو إسناد الشيء لغير ما هو له [5] وعند السكاكي : بأنه الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بواسطة وضع كقولك " أنبت الربيع البقل " [6] وهو كذلك إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له له لعلاقة مع القرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي كقولنا : يفعل المال و إنما صاحبه هو الذي يفعل فهنا مجاز عقلي علاقته السببية فالمال هو الذي يدفع صاحبه إلى الفعل . [7]

ـ **مجاز لغوي** : هو كل لفظ استعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي كأن نقول : " فلان يتكلم بالدّرر " أي الكلمات الفصيحة و الدّرر استعملت في غير ما وضعت له إذا قد وضعت في الأصل للآلي الحقيقية و العلاقة بين الدّرر و الكلمات الفصيحة هي علاقة مشابهة في الحسن . [8]

---

[1] ـ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، يوسف الصميلي المكتبة العصرية د ، ط بيروت ، 1424 هـ ، 2003 ص 261 .

[2] ـ عبد الوهاب ، عبد السلام طويلة ، أثر اللغة في اختلاف المجتهدين ، دار السلام ط 2 القاهرة 2000 م ص 144 .

[3] ـ أحمد بن نعمان مستقبل اللغة العربية بين محاربة الأعداء وإدارة السماء دار الأمة ط1 الجزائر 2008 ص 288 .

[4] ـ نور الهدى لوشن المرجع السابق ص 219 .

[5] ـ حسن عباس البلاغة فنونها و افنانها علم البيان و البديع ، دار الفرقان ط2 الأردن 1424 ، 2004 م ص 140 .

[6] ـ السكاكي مفتاح العلوم ، نقلا عن عبد العزيز عتيق علم البديع دار الآفاق العربية القاهرة ط1 ، 1427 هـ 2006 م ص 98 .

[7] ـ عبد العزيز عتيق ، المرجع السابق ص 101 - 102 .

[8] ـ مصطفى العلاييتي جامع الدروس العربية ، تح على سليمان شبارة مؤسسة الرسالة ط1 دمشق 2008 ص 745 .

د / **أنواع المجاز اللغوي** :

ـ **المجاز المرسل** : وهو مجاز تكون العلاقة فيه غير مشابهة و يسمى مرسلا لأنه لم يقيد بعلاقة المشابهة أو لأن علاقات شتى إذ أنّ الإرسال في اللغة هو الإطلاق. [1]

ـ **الاستعارة** :وهو مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي و المجازي المشابهة [2] وعليه فالمجاز آلية مهمة من آليات توليد المصطلح العلمي العربي فبواسطة نكسب المعاني و المفاهيم التراثية معاني و مفاهيم جديدة و كما عبر المسدى لا يتحقق هذا إلا بالاستعمال المتواتر للمفاهيم الجديدة لتتكون المصطلحات فتواكب المستجدات العلمية و التقنية و الفنية .

6 / **الافتراض اللغوي** : يعتبر الافتراض اللغة من طرائق نمو اللغة و تطورها فهو وسيلة تكتسب اللغة بواسطتها مزيد من المفردات ، ومنبعًا يمدها بجديد الألفاظ و المعني و الأساليب وهو يعني : " إدخال أو استعارة ألفاظ أو غيرها من لغة إلى أخرى ، وفد أطلق عليه العلماء العرب لفظ **تعريب** وعلى الألفاظ المفترضة **الألفاظ المعربة** كما استعملوا اصطلاحات أخرى لذلك كالدخيل و المولد و المحدث وغيرها ... [3]

معظم الألفاظ و الكلمات المفترضة و المعربة كانت تخضع للقواعد الصوتية و الصرفية و النحوية وهذا ما يشير إليه أحد الباحثين حيث يقول : " إن الكلمات الغريبة التي وقعت فعربوها بألسنتهم و حوّلوها عن ألفاظ المعجم لتصبح عربية ، فيجري عليها من الأحكام ما يجري على ذلك فتتوارد عليها علامات إلا في بعض الأحوال وتعرف بأل و تضاف إليها تثنى ، وتجمع وتذكر وتؤنث و فوق ذلك كلمة تصرف أهل اللغة في الكلمة المعربة و أعمالهم مباضع الاشتقاق في بنيتها . [4]

---

[1] ـ يوسف أبو العدوس ، المجاز المرسل و الثناية ، الابعاد المعرفية و الجمالية الأهلية للنشر ط1 الأردن 1998 ص 15 .

[2] ـ عبد العزيز عتيق ، المرجع السابق ص 98 .

[3] ـ سميح أبو منعلي تعريب الألفاظ و المصطلحات وأثره في اللغة و الأدب النشر و التوزيع دار البلاية الأردن 1944 د ـ ط ص 14

[4] ـ بومعزة حسيبة إشكالية ترجمة المصطلح اللساني العربي الحديث ، نظرية اللسانيات الكبرى ، ترجمه محمد الراضي مذكرة ماستر في اللغة و الأدب كلية الآداب و اللغات جامعة بجاية 2015 / 2016 ص 47 .

الترجمة :

تعتبر الترجمة إحدى الآليات التي لها دور كبير في وضع المصطلح العربي ، وقد أولى لها العلماء عناية كبرى وذلك بالبحث ويتحدد مفهوم الترجمة :

أ/ لغة : من مادة رَجَمَ : وترجم كلام : إذ فسره بلسان آخر ومنه الترجمان وهو المفسر . [1]

ب/ اصطلاحا :

الترجمة هي نقل الأفكار من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول ، [2]ومنهم من اعتبرها وسيلة لنقل معنى المصطلح الأعجمي إلى اللغة العربية ، وإهمال الكلمة الأصلية [3] وإجمالا : الترجمة هي تفسير الكلام بما يقابله في لسان آخر مثل:(Hopital = مستشفى / مشفى) . [4]

وعليه فالترجمة المصطلحية هي نقل المصطلح العلمي من لغة إلى أخرى مع أخذ الاعتبار إلى عدة معايير منها : الدقة و الوضوح و التوحيد وخاصة عند ترجمته إلى اللغة العربية .

[1] ـ ابن منظور لسان العرب ، إعداد يوسف خيّاط ، دار لسان العرب (د ، ط) بيروت (د ، ت) ج1 مادة (رجم) ص 1137 .

[2] ـ عبد العليم السيد منسي ، وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، الترجمة أصولها و مبادئها وتطبيقاتها ، دار النشر الجامعات المصرية ط1 مصر 1415 هـ 1995 م ص 11 .

[3] ـ محمد بن ساسي استعمال اللغة العربية في مجال المعلوماتية المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، استخدام اللغة العربية في المعلوماتية ، المنظمة العربية للنشر (د ، ط) تونس 1996 م ص 12 .

[4] ـ حكمت كشلي ، تطور المعجم العربي من مطلع القرن 19 حتى عام 1950 هـ دار المنهل اللساني ، ط1 بيروت 1423 هـ ، 2002 م ص 388 .

ج/ أنواعها : للترجمة عدة أنواع أهمها :

ـ الترجمة الحرفية :

وهي ترجمة كلمة بكلمة أو تركيبة لغوية بأخرى أو تغيير بأخر . [1]

ـ الترجمة المعنوية :

أي المعنى الشامل لكل جملة و المعنى الكلي للجمل و ربطها مع بعضها كترجمة القرآن الكريم . [2]

د/ شروط المترجم :

للمترجم شروط يجب توفرها حتى يكون متمكنا في الترجمة منها :

ـ أن يكون بيانه في الترجمة في وزن علمه بالموضوع المترجم .

ـ أن يكون عارفا و ملمّا بالموضوع الذي يترجمه .

ـ أن يكون متقنا للغتي الترجمة قدر المستطاع .

ـ أن يكون عارفا بأسلوب المؤلف و عباراته و ألفاظه و تأويلاته .

ـ أن يحافظ على المرامي الدقيقة للموضوع و لا يكون ذلك إلا بنقل مادة المضمون دون تأويل . [3]

---

[1] ـ أمبارو أو تادور ألبير ، الترجمة و نظرياتها مدخل إلى علم الترجمة ، تر على إبراهيم المنوني ، المركز القومي للترجمة (ط1) القاهرة 2007 م ص 850 .

[2] ـ محمد الديداوي ، الترجمة و النقل ، مجلة اللسان العربي ع 38 ، 1994 م ص 179 ـ 182 .

[3] ـ سعيدة كيحل ، تعليمية الترجمة ، عالم الكتب الحديث ط1 الأردن 1430 هـ 2009 م ص 32 .

خلاصة الفصل الأول :

نستنتج في خلاصة الفصل الأول من هذا البحث من خلال ما تطرقنا إليه مفهوم علم المصطلح ونشأته وبالإضافة إلى ضوابط و آليات وضع المصطلح ، نستنتج أن علم المصطلح فرع من فروع اللسانيات التطبيقية يتطرق إلى منهجية وضع المصطلحات و توحيدها وهو علم يبحث في علاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها ، إن علم المصطلح علم حديث النشأة تبلور في البلدان الغربية بطريقة مذهلة بفضل جهود اللسانيين المكثفة ، إلا أن اللسانيين وحدهم لم يكن المنطق في ظهور المصطلحية وازدهارها

ثم أن كل هذه الضوابط والآليات المستعملة في صياغة و وضع المصطلحات اعتمدها الأقومون و المعاصرون من المتخصصين في اللغة وقد أفادت اللغة وحافظت على أصالة مصطلحاتها وتوارثتها الأجيال كما ساعدتها على مسايرة العصر و التطور التكنولوجية .

الفصل الثاني

واقع علم المصطلح في اللغة العربية

المبحث الأول : مصادر المصطلح العربي

ولهذا كله ، فمن الأفضل العودة إلى التراث لاستخراج مصطلحاته و الاستفادة منها ، إذا كانت تلبي حاجاتنا في التعبير عن أغراضنا المستجدة و يتم تحقيق ذلك بطريقتين أساسيتين هما :

1/ المعاجم العربية :

المعاجم العربية على نوعين : معاجم عامة ومعاجم مختصة .

أ/ المعاجم العامة :

معروف أن المعاجم العامة تشمل على كثير من المصطلحات العلمية و الفنية . وللغة العربية ثروة كبيرة من المعاجم العامة تغطي جميع فترات الثقافة العربية ، مثل : العين " للخليل بن أحمد " و البارع " لأبي علي القالي " و الجمهرة " لابن دريد " و تهذيب اللغة " لأبي منصور الأزهري " و الصحاح " لإسماعيل الجوهري " و المجمل والمقاييس " لابن فارس " و المحكم " لابن سيده " و لسان العرب " لابن منظور " .

وهذه المعاجم تشمل في أحيان كثيرة إما على المصطلحات العلمية القديمة الجاهزة للاستعمال أو على الكلمات مشتقة من الجذور اللغوية و مرشحة للاصطلاح و قابلة له .

ويضرب الدكتور ممدوح محمد خسارة مثلا على المصطلحات العلمية القديمة الجاهز في المعاجم لسان العرب في مادة الجذر اللغوي (ح ج ر) فقط بالقائمة التالية :

ـ في ميدان الجغرافية و الجيولوجية : الحَجِرَة و الحجيرة : الأرض كثيرة الحجارة .

ـ في الزراعة : المحجر : الحديقة ، الحاجور : ما يمسك الماء في شفه الوادي

الحاجز: الجدر الذي يمسك الماء بين الديار ..... [1]

ب/ و تشمل معاجم الموضوعات أيضا على قدر أكبر من المصطلحات .

ومعاجم الموضوعات لا ترتب ألغبائيا ، كما هو الحال في المعاجم العامة و إنما بحسب الموضوعات ، فتعقد بابا لكل فصل للمسميات المتعلقة بموضوع معين و معاجم الموضوعات على نوعين :

أ/ المعاجم الموضوعية المختصة :

المقصود بالمعجم المتخصص (أو المختص) هو ذلك المعجم الذي يختص بمصطلحات موضوع معين أو مادة علمية واحدة أو فرع من فروع المعرفة . ولهذا يسميه بعضهم بمعجم المصطلحات .

[1] ـ عبد اللطيف الريح ، مدخل إلى علم المصطلح ، إعداد أم جواد ، جامعة الملك فيصل : كلية الأدب ـ قسم اللغة العربية ـ مستوى 08 ، 1395 ـ 1975 م ص 26 - 27 .

ونال هذا النوع من المعاجم المختصة اهتماما كبيرا من اللغو و الباحثين العرب ابتداء من القرن الرابع و حتى القرن العاشر الهجري .

وقام أحد الباحثين باستقرار سريع لهذا النوع من المعاجم فوجد أنها تغطى مجالات معرفية متنوعة مثل :

ـ الألفاظ : أضداد (قطرب) مجازات (الزمحشري) ، معربات (الجواليقي)

ـ المصطلحات : علوم و فنون الخوارزمي ، مفاهيم عامة (الجرجاني) .

ـ إعلام : عامة ابن خلكان ، خاصة (العسقلاني) ، آثار : مؤلفاته (ابن النديم) ، بلدان (ياقوت) ، حيوان (الدميري) / معادن (التيفاشي) ، نبات : (ابن البيطار) . [1]

2/ **المعاجم الموضوعية العامة :**

ومن المعاجم التي تحاول أن تضم جميع مفردات اللغة مرتبة حسب موضوعاتها العامة ، طبقا لتصنيف شامل للكون فمثلا معجم " الغريب المصنف " لأبي عبيد القاسم 224 هـ اشتمل على خمس وعشرين كتابا يتألف كل واحد منها من عدة أبواب ، وهذه الكتب هي :

1 ـ كتاب خلق الإنسان
2 ـ كتاب النساء
3 ـ كتاب اللباس
4 ـ كتاب الأطعمة
5 ـ كتاب الأمراض
6 ـ كتاب الدور والأرضيين
7 ـ كتاب الخيل
8 ـ كتاب السلاح
9 ـ كتاب الطيور و الهوام
10 ـ كتاب الأواني والقدور
11 ـ كتاب الجبال
12 ـ كتاب الشجر و النبات
13 ـ كتاب المياه والقنى
14 ـ كتاب النخل
15 ـ كتاب السحاب و الأمطار
16 ـ كتاب الأزمنة و الرياح
17 ـ كتاب أمثلة الأسماء
18 ـ كتاب أمثلة الأفعال
19 ـ كتاب الأضداد
20 ـ كتاب الأسماء المختلفة للشيء الواحد
21 ـ كتاب الإبل
22 ـ كتاب الغنم
23 ـ كتاب الوحش
24 ـ كتاب السباع
25 ـ كتاب الأجناس

وتدرج تحت كل موضوع عام موضوعاته الفرعية المتخصصة مثلا في معجم المخصص لابن سيده نجد تحت الموضوع العام (الإنسان) الموضوع التالية و المصطلحات المختصة بها :

[1] ـ عبد اللطيف الريخ ، المرجع نفسه ص 27 .

1 ـ خلق الإنسان 2 ـ الحمل و الولادة 3 ـ أسماء ما يخرج مع الولد

4 ـ الرضاع و الفطام و الغذاء و سائر ضروب التربية

5 ـ الغذاء السيء للولد 6 ـ أسماء أول ولد للرجل في الشباب و الكبر .

7 ـ أسنان الأولاد وتسميتها من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر .[1]

8 ـ اللذة 9 ـ ذكر شخص الإنسان و قامته 10 ـ الرأس .

ولا يخفي أن هذه الموضوع مليئة بالمصطلحات التي تعرضها المعاجم و تعرفها ، بحيث يمكن الاستفادة منها في تنمية المصطلحات العربية .

2/ **الشعر** :

فالشاعر العربي لم ينظم في قصائده أحاسيسه و عواطفه و انفعالاته المختلفة من فرح وترح و حب و حقد ، وفخر وتواضع ورضا وغضب و أمن وخوف فحسب .

وإنما صور كذلك مجتمعه الذي يعيش فيه بعاداته وتقاليده و معتقداته و وصف البيئة التي تكتنفه بأجوائها و أنواعها و حيواناتها و نباتاتها .

ورسم فيه الطبيعة التي تحيط به بجبالها و بحارها و أنهارها و صحاريها ، وتحدث عن حضارته بعلومها و فنونها وعمارتها ووسائط نقلها ، وسجل فيه تاريخ قومه الحافل بماضيهم و حاضرهم ، ونجاحاتهم وإخفاقاتهم وسلمهم وحربهم .

ومن هنا قيل : " الشعر ديوان العرب " ولهذا فإن الشعر يشكل مصدرا ثرا للمصطلحات العربية في مختلف مجالات الحياة .[2]

3/ الكتب العلمية :

التراث العربي يضم مكتبة حافلة بالكتب العلمية المتخصصة في شتى صفوف المعرفة كالرياضيات و الفيزياء ، والكيمياء و الأحياء و مختلف جوانب المعرفة التطبيقية كالطب و الهندسة و الفلك فلو أخذنا الطب مثلًا لوجدنا عددًا من الكتب الطبية التي تشمل على طائفة كبيرة من المصطلحات الأساسية .

ومن هذه الكتب على سبيل المثال : كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة لابن الجزار القيرواني ، القانون في الطب لابن سينا .[3]

---

[1] ـ عبد اللطيف الريح ، المرجع السابق ص 27 ـ 28 .
[2] ـ عبد اللطيف الريح ، المرجع السابق ص 28 ـ 29 .
[3] ـ عبد اللطيف الريح ، المرجع السابق ص 29 .

المبحث الثاني : التعدد المصطلحي للمفهوم الواحد .

1 ـ تعدد المصطلح العربي :

إن واضح المصطلح يكون واحد من اثنين ، إما أن يكون هو المستحدث للمفهوم ، وفي هذه الحالة يكون مصطلحا واحدا لمفهوم واحد ، وإما أن يكون مترجما للمصطلح الذي وضعه غيره ، وفي هذه الحالة يتعدد المصطلح لاعتبارات كثيرة منها غياب التعاون بين المترجمين العرب ، وتعدد اتجاهات المترجمين الثقافية ، واختلاف لغات المصدر الذي ترجم منه وقد جمعنا مجموعة من عوامل تعدد المصطلح وهي كالآتي :

ـ غياب التعاون بين المترجمين العرب :

وضع المصطلح يقتضي التخصص في المجال العلمي الذي ينحدر منه المصطلح وحينها يترجم غير المتخصص يكون التعدد في المصطلح لأن ضوابط صياغة المصطلح لم تراع وهذا من جانبين ، من جانب المتخصص ، ومن جانب غير المتخصص ، ويكون من آثاره التشويش في نقل المعرفة . [1]

ـ غلبة النزعة الفردية و التفرد في ترجمة المصطلح :

عدم الموضوعية كأن ينفرد في وضع المقابل للمصطلح دون أن يعود لما وضع قبله فتعدد المصطلحات .

ـ العصبية و الانتماء :

ونقصد بهذا تعصب المترجم للمصطلح الموجودة في القطر الذي ينتمي إليه حتى وإن كان هناك في قطر آخر مقابل أدق وأنسب للمصطلح المترجم وقد عبر عن ذلك أحد العلماء بقوله : " لقد أصبح اختلاف " .

المصطلحات العلمية داء من أدواء لغتنا الضادية ، ولهذا الداء ينمو ويستشري كلما اتسعت الثقافة في البلاد العربية ، وكثر فيها نقلة العلوم الحديثة ، وعدد المؤلفين في تلك العلوم ولعل أهم سبب من أسباب اختلاف المصطلح إنما هو نفد الاتصال بين النقلة و المؤلفين في مختلف أقطارنا العربية ففي كل قطر توضح مصطلحات جديدة لا يدري علماء الأقطار الأخرى عنها شيئًا ، وتكاد الصلات تكون مقطوعة بين أساتذة وكلياتها في مصر والعراق و الشام ، و إذا تهادوا مؤلفاتهم تعصب كل أستاذ للمصطلحات التي وضعها أو ألف استعمالها . [2]

منهجيات وضع المصطلح :

لاشك أن اختلاف منهجيات واضعي المقابل للمصطلح الأجنبي من شأنه أن يوسع دائرة التعدد ، فالبعض يفضل التعريب اللفظي للمصطلح ، والبعض الآخر يفضل المصطلح الأجنبي ، وقد قيل في هذا الصدد الآتي : " سار معربو هذا الزمن و مترجموه في نقل اللغات

[1] ـ مصطفى الشهابي ، المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث ، ط2 ص 128 .
[2] ـ مصطفى الشهابي ، المرجع السابق ص 128 .

الفرنجية على طرق مختلفة ، فابتدع هذا أسلوبا جرى عليه خالف فيه غيره ، واستثنى آخر سنة لم يشايعه فيها أحد و صار كل معرب يضع لنفسه منهاجا لتصور الألفاظ و المعاني أو لتعريبها ..... ووضعت ألفاظ بطرق مختلفة لا تؤدي المقصود منها ..... وأكثر هؤلاء المعربين ممن درسوا بلغات فرنجية و ابتعدوا عن العربية .

فتجدهم يستعملون الألفاظ المبتذلة و السخيفة و الكلمات العامة الركيكة ، ويتصرفون بالمعاني ويتناولونها بالزيادة أو النقصان أو التشويه ، و يستعملون المجازات التي لا يتم بها المعاني المقصودة لعدم وقوفهم على الألفاظ العربية المقابلة ، أو لعدم وجود طريقة تتبع .[1]

لغة المصدر :

البعض ينطلق من المصطلح الفرنسي لكونه على دراية باللغة الفرنسية و البعض ينطلق من اللغة الإنجليزية وقد ينطلق آخرون من اللغة الألمانية أو الروسية ، ومن هنا يتعدد المصطلح لمفهوم واحد بسبب اختلاف لغة المصدر .

تعدد المترادفات للمصطلح في اللغة الأصل التي صدر بها المصطلح :

كثيرا ما تكون مترادفات كثيرة للمصطلح وأثناء الترجمة يتعدد المقابل باللغة العربية ، ويؤثر هذا تأثيرا سلبيًا في نقل المعرفة .[2]

[1] ـ محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 1998 م ص 384 .

[2] ـ المرجع نفسه ص 385 .

المبحث الثالث : جهود المصطلحين العرب في توحيد المصطلحات وتنميطها وتقيسها .

1/ مفهوم توحيد المصطلح العربي :

أ ـ **لغة** : الواحد هو أول عدد الحساب وجمعه واحدون ، وتوحد ووحده توحيدًا أي جعله واحدًا .

ومن المفهوم اللغوي التوحيد : يدل على التميز و التفرد . [1]

ب ـ **اصطلاحا** : هو اختيار مصطلح واحد من بين المصطلحات العربية المترادفة التي تعبر عن مفهوم واحد واعتماده في الاستعمال لتحقيق التواصل الفعال بين أبناء اللغة العربية ، وتحقيق استمراريتها لغة للعلم و التقنيات في الحاضر والمستقبل . [2]

ونستشف من هذا التعريف الموجز أن التوحيد المصطلحي غرضه استعمال مصطلح واحد من بين عدة مصطلحات مترادفة بحيث أن هذا المصطلح المختار يؤدي دلالة واضحة لمفهوم بعينه ، مما يحقق اتصالا ناجحا بين مستعملي العلوم و المعارف ، وهذا ما قصده العالم المصطلحي فيليبر (felper) حيث اعتبر أن هدف التوحيد المصطلحي هو : توحيد التصورات الذهنية و تقليص تشارك الدلالة ، وإقصاء الترادف وخلق ـ إذا كان ضرورة ـ مصطلحات جديدة تماشيا مع مبادئ المصطلحية . [3]

بمعنى لكي يكون التواصل بين الباحثين خاليا من أية ضبابية أو لبس يجب أن تدل كل وحدة تسمية على تصور واحد ، وكل تصور بدوره لا يسمى إلا بتسمية واحدة ، بهذا العمل التوحيد المصطلحي على كبح تعدد التسميات (أو الترادف) والاشتراك المصطلحي وهو ما يضمن الدقة في التواصل بين المختصين .[4] ويشترط بعض العلماء أن التوحيد المصطلحي لا يمكن أن يتحقق دون تعاون متخصصين الذين هم في المقام الأخير ومستعملوها الحقيقيون ، ويتطلب التوحيد المصطلحي عملا تحضيريا مسبقا يسمح بإتخاذ قرارات بثقة ودقة ، هيئة مسؤولة معترف بها يجب أن تتحمل مسؤولية توحيد معايير المصطلحية ، ويجب أن تأخذ مسؤولية قرارات تضمن تطبيقها . [5]

---

[1] ـ ابن منظور ، لسان العرب المؤسسة المصرية للنشر (د ط) مصر (د ت) ج1 مادة (وحد) ص 343 .

[2] ـ علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية ، مكتبة لبنان ناشرون ط1 لبنان 2008 م ص 235 .

[3] ـ هلمت فيليبر ، المصطلحاتية في عالم اليوم ، نقلا عن ماريا تيريرا كابري المرجع السابق ص 254 ـ 255 .

[4] ـ ماريا تيريزا كابري ، المرجع السابق ص 265 .

[5] ـ مصطفى الطاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة ط1 الأردن 1424 هـ 2003 م الكتاب 2 ص 33 .

ولهذا فالجهود التي بذلت في مجال المصطلحات في بداية القرن العشرين كانت هادفة إلى توحيد المفاهيم و المصطلحات . [1]

وكانت النقاشات تأخذ مكانها في أروقة المجامع اللغوية و المؤسسات العلمية ، بل أصبح غاية وهدفًا منشودًا تضعه المؤسسات المختصة بالمصطلحات على رأس أولوياتها و البحث على سبل الموصلة إليه وشاع في العصر الحديث وصف هذه اللفظة توصف يزيدها تحديد ودقة و أطلق العلماء عليها اسم (التوحيد المعياري) . [2]

حيث عرف علي القاسمي التوحيد بقوله : يعني التوحيد المعياري بصورة عامة : تخصيص واحد للمفهوم الواحد ، وذلك بالتخلص من الترادف و الاشتراك اللفظي وكل ما يؤدي إلى الغموض أو الالتباس في اللغة العلمية أو التقنية . [3]

ويستمر في قوله : وبهذا يكون ذلك المصطلح الموحد هو المعتمد ويضطلع بالتوحيد المعياري للمصطلحات داخل دولة من الدول أو دخل عدد من الدول تستخدم لغة واحدة هيئة مسؤولة انيطت بها سلطة تعميم المصطلحات الموحدة وتضم هذه الهيئة أهل الاختصاص العلمي وليسانييس و مصطلحيين ومعلوماتيين . [4]

ويتبين من خلال قول القاسمي أن التوحيد المعياري هو وضع مصطلح واحد للمفهوم الواحد تتنقل بوضعه هيئة مختصة بالصناعة المصطلحية في مستوى الدولة الواحدة أو مجموعة من الأقطار التي تشترك في اللغة الواحدة وهذا منعا للترادف و الاشتراك الذي يربك العلماء .

2/ **جهود المصطلحين العرب في توحيد المصطلحات وتنميطها وتقييسها** :

سعى العلماء إلى بذل أقصى الجهود من أجل توحيد المصطلحات في جميع الأقطار العربية ولقد انقسمت هذه الجهود بين جهود فردية وأخرى جماعية تمثلت في مساعي المجامع اللغوية العربية .

1ـ الجهود الفردية في توحيد المصطلح العربي :

بدأ العمل على توحيد المصطلحات مفترقين في الأقطار العربية بين مصر ودمشق والعراق والأردن ولبنان ..... إخ ، ووجد ذلك في مؤلفاتهم ومعاجمهم هذه الجهود التي عدت اللبنة الأولى في غرس فكرة توحيد المصطلحات وتنميطها .

ويعتبر أول من نبه قضية التوحيد في مجمع القاهرة هو المستشرق الايطالي (نلينو) وذلك في الحادية عشر في الدورة الأولى للمجمع ، وأيده في ذلك على الجازم ، مما أدى بالمجمع إلى اتخاذ قرارين في الموضوع :

---

[1] ـ محمود فهمي حجازي ، قضية المصطلح اللغوي الحديث ، مجلة مجمع القاهرة ، مطابع الأميرية ، مصرع 57 ، 1406 هـ 1985 م .

[2] ـ مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق الكتاب 2 ص 33 .

[3] ـ علي القاسمي ، المرجع السابق ص 311 .

[4] ـ علي القاسمي ، المرجع السابق ص 311 .

ـ الاصطلاحات العلمية والفنية يجب أن يقتصر فيها علم اسم واحد خاص لكل معنى .

ـ في شؤون الحياة العامة يختار اللفظ الخاص للمعنى الخاص ، فإذا لم يكن هناك لفظ خاص أتى بالمعنى وتخصص بالوصف أو الإضافة . [1]

1 / 1ـ جهود مصطفى الشهابي (1893 ـ 1963) :

أ ـ آراؤه التوحيدية :

يعد مصطفى الشهابي من أوائل العاملين في تحقيق المصطلح العلمي وتوحيده وذلك بمحاولته وضع تأريخ للمحاولات العربية الرسمية و الفردية . [2]حيث دعا إلى توحيد المصطلحات العلمية عام 1955 م في بحثه اختلاف المصطلحات العربية من أدواء لغتنا الضادية . [3]

حيث ذكر أن الاختلاف المصطلحات العربية أصبح داء يزداد خطورة باتساع الثقافة في البلاد العربية ، وازدياد عدد المؤلفين والمترجمين في العلوم بها ، ولهذا كثر الدعاة إلى توحيد المصطلحات العربية للعلوم و الفنون و المخترعات الحديثة ، وأصبح الشعور بضرورة توحيد تلك المصطلحات شعورا عاما في مختلف البلاد العربية ، واختلف الآراء حول المسائل التي يمكن اللجوء إليها لتحقيق هذه الغاية . [4]بالإضافة إلى توحيد المصطلحات العربية عمل قومي كبير يجب أن يشترك في تحقيقه الدول العربية كافة بعلمائها وأموالها . [5]

وانتهى الشهابي إلى ضرورة البدء بتأليف معجمين : معجم (فرنسي ، عربي) و (انجليزي ، عربي) يشملان على أصح الألفاظ العربية في المصطلحات العلمية والفنية وألفاظ الحضارة ..... إخ ، وتعرف المصطلحات فيهما تعريفا علميا موجزا دقيقا ، وتلتزم الحكومات العربية باستعمال مصطلحات المعجمية في إدارتها ومحاكمها و مدارسها ..... إخ

ب ـ خطواته في التوحيد المصطلحي :

اقترح الشهابي عام 1954 م خطوات في التوحيد المصطلحي :

ـ تؤلف في مجمع اللغة العربية بالقاهرة (لجنة معجم المصطلحات العلمية) يكون لها شخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري . [6]

ـ تخصص مجلس جامعة الدول العربية المال الذي يقدر لتصنيف المعجم .

---

[1] ـ علي الزركان ، المرجع السابق ص 383 ـ 384 .
[2] ـ مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق الكتاب الثاني ص 64 .
[3] ـ علي الزركان ، المرجع نفسه ص 320 .
[4] ـ وفاء كامل فايد ، المعاجم العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين ، عالم الكتب مصر ج1 2004 م ص 168 .
[5] ـ مصطفى الشهابي ، من مشاكل لغتنا العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج 42 ، ج1 مطبعة الترقي مصر ، 1386 ـ 1967 ص8
[6] ـ علي الزركان ، المرجع السابق ص 340 .

ـ تتصل اللجنة بالاختصاصيين بالمصطلحات في الأقطار العربية وتطلب منهم صنع معجمات أو قوائم أعجمية عربية ، ضمن اختصاصاتهم لقاء مكافآت .

ـ تصنع اللجنة من هذه المعجمات والقوائم (معجم المصطلحات العلمية) وتعرضه على مجلس مجمع اللغة العربية ، فيقرأ ألفاظه في حضرة واضعيها من اختصاصي الأقطار العربية ، وكل ذلك لقاء مكافآت .

ـ يطبع مجمع القاهرة المعجم وتوزع نسخة بالمجان على دول الأقطار العربية .

ـ تبقى لجنة المعجم قائمة على عملها في مجمع القاهرة لإضافة ما يجب مصطلحات وإادة طبع المعجم وتوزيعه على البلاد العربية . [1]

1/ 2 ـ **جهود على القاسمي** :

أ ـ خطواته في التوحيد المصطلحي :

اقترح على القاسمي خطوات لتحقيق التوحيد طبعا بعد جمع الوثائق المتعلقة بحقل علمي معين وتمثلت هذه الخطوات فيما يلي :

ـ تثبيت موقع كل مفهوم في منظومة المفاهيم الخاصة بذلك الحقل العلمي ، طبقا للعلاقات المنطقية و الوجودية بين تلك المفاهيم .

ـ تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها .

ـ تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة بين المترادفات الموجودة .

ـ وضع مصطلح جديد للمفهوم ، عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة . [2]

ويتضح من خلال هذه الخطوات أن القاسمي يجعل التوحيد المعياري لاحقا لعملية وضع المصطلح ، ذلك أن واضع المصطلح الجديد عندما ينطلق من منهجية واضحة ومعايير محددة في وضع المصطلحات ، ويغلب على عمله أن ينتج مصطلحا تتوافر جل متطلبات توحيد المصطلح إن لم تقل كلها . [3]

ويدعو على القاسمي إلى الاستفادة من المبادئ التي توصلت إليها النظرية العامة لوضع المصطلحات مثل :

ـ مبدأ الانطلاق : من المفاهيم والعلاقات القائمة بينهما ، بدلا من الانطلاق من المصطلحات إلى المفاهيم .

ـ مبدأ الاقتصاد : في اللغة عند وضع المصطلحات تحقيقا للسهولة في الأداء والاستيعاب .

---

[1] ـ مصطفى الشهابي ، المرجع السابق ص 8 ـ 9 .
[2] ـ على القاسمي ، المرجع السابق علم المصطلح ص 31 .
[3] ـ مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق الكتاب الثاني ص 34 .

ـ مبدأ الأخذ بالاستعمال اللغوي : وما جرى عليه الحرف من المصطلحات ولا تغير إلا لأسباب وجيهة .

ونتيجة هذا السعي في توحيد المصطلحات تولدت نظرة جديدة جعلت التقييس وسيلة أساسية لتحقيق التوحيد ، [1]اعتمدها على القاسمي وغيره من العلماء .

ب ـ ماهية التقييس المصطلحي " المعيرة standardisation " ومجالاته :

ويعرف التقييس المصطلحي أو ما يطلق عليه المعيرة بأنه عملية مستقلة ومنفصلة عن مراحل الوضع و التوليد المصطلحي . [2]

حيث يعتمد على توحيد التصورات والتقليل من المجانسة Homonyme ومن الترادف وإقناع عدد كبير من أهل الاختصاص في حقل من الحقول أن يتعمدوا تعريفات التصورات في هذه الحقل و المصطلحات المقترح إسنادها لهذه التصورات . [3]

ومنهم من يعرف التقييس بأنه : العملية التي تسمح لجهاز رسمي بتحديد مفهوم ما ، واختيار مصطلح في لغة أو عدة لغات يسند لهذا المفهوم ، ويفضل على غيره من المصطلحات ، وبمعنى تخصيص مصطلح واحد لمفهوم واحد ، ونبذ المترادفات ، والاشتراك المصطلحي ، وكل ما يؤدي إلى الغموض و الالتباس في اللغة العلمية . [4]وعليه فالتقييس المصطلحي هو اعتماد المعايير أو المقاييس أو الأنماط أو الأسس أو المبادئ التي ينبغي أن توضع المصطلحات طبقا لها . [5]

وبذلك يحتل مكانة خاصة في الدراسات المصطلحية الحديثة ويرى بعض العلماء التقييس سبيلا لحل المشكلات المصطلحية و الطرائق المصطلحية السديدة . [6]

ذ

ـ مجالات التقييس :

تقييس المبادئ و الطرائق المصطلحية ،[7] و يطلق عليه التدوين المصطلحي وهو المعالجة المعالجة المادية للمصطلحات .

ـ تقييس المصطلحات في مجال واحد من المعرفة ، أو تقييس معنى المصطلح الواحد الذي يظهر في مواصفة معينة . [8]

---

[1] ـ المرجع نفسه ص 35 .
[2] ـ جواد حسنى سماعنه ، التقييس المصطلحي ، مجلة اللسان العربي ع 52 ص 141 .
[3] ـ محمد حلمي خليل ، نحو تعليم المصطلحات والتدريب عليها مشروع للعالم العربي مجلة اللسان العربي ع 32 ، 1989 ص 146 .
[4] ـ مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق ، الكتاب الثاني ص 146 .
[5] ـ علي القاسمي ، إشكالية توحيد المصطلح العربي ص 78 .
[6] ـ جواد حسنى ، التقييس المصطلحي ص 140 .
[7] ـ محمد حلمي خليل ، المصطلحية في عالم البوم ، مجلة اللسان العربية ع 30 ص 206 .
[8] ـ مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق ، الكتاب الثاني ص 36 .

ولكي تكون المصطلحات مقيسة و موحدة ، يجب أن تكون معرفة في مجالاتها ، لأن عدم تعريف المصطلحات يحررها من تقيدها بمجالاتها المتخصصة ويتركها حرة في مجالات مرجعية واسعة قد لا تنتمي تماما إلى مجال المعجم الذي يفترض أن تتدرج فيه .[1] ولقد أولى علي القاسمي ومن يسانده في الرأي أن التقييس المصطلحي ضروري لتحقيق التوحيد المصطلحي الذي يرغب الجميع في الوصول إليه فهو هدف قريب المرام إذا تكاتفت الجهود

1/ 3 ـ جهود محمد رشاد الحمزاوي :

يعتبر محمد رشاد الحمزاوي كغيره من العلماء العرب الذين بذلوا جهدا في تحقيق توحيد المصطلحات العلمية في سبيل الرقي بمصطلحات اللغة العربية في مواكبتها للمستجدات العلمية والتقنية خاصة إذا كانت المصطلحات موحدة وأتى بمبدأ تنميط المصطلحات .

أ ـ ماهية التنميط :

حيث قدم " محمد رشاد الحمزاوي " التقييس بلفظ " التنميط Normalisation "[2] وهو المصطلح مأخوذ من لغة الصناعة .[3]

ظهر تقريبا في 1873 في الانجليزي و الفرنسية والنمط هو الصنف أو النوع ويقصد به " ضبط معيار المادة المصنوعة من حيث القياس والمتانة و الجودة والسلامة والقواعد الفنية المعتمدة لصنعها والمشروطة لتسويقها ..... إخ " .[4]

ومن ثم اعتمدته اللسانيات الحديثة وهو يفيد عنده : اختيار شكل أو استعمالا ومصطلح لغوي دون غيره من الأشكال أو الاستعمالات أو المصطلحات السائدة في ميدان معين ، وذلك بالاعتماد بالخصوص على مقاييس تعتبر شرط كفاية نظرا إلى أن شرط اللزوم متوفر في طرق الوضع ومناهج الترجمة .[5]

وبذلك فالتنميط عبارة عن صياغة المصطلحات الجديدة ، أو اختيار مصطلحات معينة وفقا للمعايير أو الأنماط المتفق عليها مسبقا ، وذلك للتعبير عن المفاهيم المطلوبة .[6]

ب ـ **أهداف التنميط** :

ـ مجابهة المولدات والمصطلحات التي تنشأ في الفوضى ، وبالتالي لا يتيسر الاتصال و التواصل .

---

[1] ـ جواد حسنى سماعنه ، المرجع السابق ص 146 .
[2] ـ مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق الكتاب 2 ص 36 .
[3] ـ حميل الملائكة في أساليب اختبار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه ، مجلة اللسان العربي ع24 ، 1984 م ص 41 .
[4] ـ محمد رشاد الحمزاوي ، منهجية تنميط مداخل المعجم : أسسها ومقاييسها نقلا عن حميل الملائكة ، المرجع السابق ص 42 .
[5] ـ المرجع نفسه ص 42 .
[6] ـ علي القاسمي . المرجع السابق ص 78 .

ـ تجنب الاعتباطية ووضع مقاييس لاختيار المصطلحات مع تصنيف تلك المقاييس وضبط ميادين تطبيقها ، فمن شأن التنميط أن يوفر جميع الأسباب و الوسائل لاتخاذ قرار لاختيار المناسب . [1]

ج ـ **منهجية التنميط** :

أما منهجية الحمزاوي في التنميط : فتقوم على :

ـ الاطراد أو الشيوع : يعتمد عموما على رواج المصطلح بين المستعملين أو المتخصصين .

ـ يسر التداول : أن يكون اللفظ سهلا يسير التخاطب أو التواصل ، قليل الحروف ، وألا يكون معقد الشكل مثل : راديوم تصبح راد .

ـ **الملائمة** : أن يلائم المصطلح المترجم المصطلح الأجنبي ، ولا يتداخل مع غيره مثل : كلمة حامض فهي قوية لأنها تلائم Acide دون غيرها . [2]كما تضبط بحسب الميادين التي يستعمل فيها المصطلح .

ـ **التوليد اللغوي [3](الحوافز)** :

تضبط بحسب المشتقات التي تتولد من المصطلح الواحد ، فيختار المصطلح الذي تشتق منه صيغ أكثر من غيره . [4]

وقد نشر الحمزاوي منهجية في كتاب تحت عنوان : " المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها : الميدان العربي " ، [5]وبذلك ساند إخوانه الذين يدعون إلى إلى توحيد المصطلحات العلمية ولكن بفكرة التنميط الذي سعى إلى تحقيقها من خلال مشروع **راب** الذي سيأتي التفصيل فيه .

ويتضح مما سلف : أن الاقتراحات التي جاء بها العلماء متشابهة ومتقاربة خاصة فيما يتعلق بالتداول ، وغير الشهابي و القاسمي و الحمزاوي كثير ولكننا وقفنا عند هؤلاء رغبة في الإيجار و التركيز على الجهود الجماعية لنقوم بتتبع الجهود المجمعية خاصة المجامع التي كان لها الفضل الكبير في التوحيد ، وبذلك جهود لا يمكن أن نمر عليها مرور الكرام ، علما إن دور الجماعة أفضل من الفرد ، فما غاب عن الفرد لن يغيب عن الجماعة .

---

[1] ـ مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق الكتاب 3 ص 154 .
[2] ـ جميل الملائكة ، المرجع السابق ص 46 .
[3] ـ محمد رشاد الحمزاوي ، رؤية عربية لتوحيد المصطلح العلمي وتقييسه مجلة مجمع القاهرة ع 20 ج 2 1421 هـ ، 2000 م ص 184 .
[4] ـ محمد رشاد الحمزاوي ، مصطلحية العربية سبل تطويرها وتوحيدها ، مجلة اللسان العربي ع 39 ص 125 .
[5] ـ فارس الطويل ، نحو المنهجية شاملة إلى العمل المصطلحي ، مجلة اللسان العربي ع 39 ص 225 .

2/ **الجهود الجماعية في توحيد المصطلح العربي** :

بعد أن أدرك العلماء عبث التوحيد المصطلحي المشتت وغير المنظم والذي لا يتبع أي هيئة رسمية تعنى بالمصطلحات و تتكفل بجهود هؤلاء ، وبذلك يتوفر كل السبل حتى تضمن لتلك الجهود الجماعية من غبار أدراج المكاتب بإخراجها إلى نور التداول في الأوساط العملية حملت الدوائر العلمية المتمثلة في المجامع اللغوية واتحادها على عاتقها توحيد المصطلح العلمي من خلال التوصيات و المقترحات أو تأليف معاجم مصطلحية ..... إخ .

وسيتضح هذا فيما يلي :

2/ 1 ـ **جهود مجمع القاهرة في التوحيد المصطلحي** :

يولي مجمع القاهرة عناية خاصة بالمصطلحات ، [1]فمنذ تأسيسه رفع فكرة توحيد المصطلحات العلمية شعارا له حتى يعيد للعرب وحدتهم العلمية ، ويفسح للعلم العربي الحديث في ديارهم متخذا لذلك وسائل شتى وقد حرص المجمع في سبيل التوحيد أن يضم بجانب الأعضاء العشرة المصريين خمسة من العلماء اللغويين في العراق وسوريا ولبنان وتونس ، ثم اتسع بتلك الفكرة ليضم أعضاء من المغرب والجزائر وليبيا وفلسطين والأردن و السعودية واليمن كل ذلك لغرض توحيد المصطلحات العلمية وتعميمها في البلاد العربية [2] وتكون ثمرة تعاون مشترك .

ومن مبادئه الثابتة أن لا يصبح للمصطلحات نهائيا إلا إذا أقره المؤتمر السنوي للمجمع رمز هذا التعاون ومتى أقر نشر في المجلة أو في مجموعات خاصة ، [3]ويرسلها إلى هيئات العلمية المختلفة في جميع الأقطار العربية .

ودائما يرحب بما يصله من ملاحظات العلماء في تلك الهيئات ، [4]ومن بين المؤتمرات المهمة التي عقدها مجمع القاهرة سنة 1971 الذي انصب موضوعه على " توحيد المصطلحات العلمية العربية " وفي المواد الآتية الكيمياء ، الرياضيات ، الطبيعة ، الصحة العامة ، النبات ، الحيوان والحشرات ، التاريخ والجغرافيا ، الجيولوجيا و الفلك والأرصاد ، الفلسفة و المنطق ، التربية وعلم النفس ، على أن يقتصر في مصطلحات هذه المواد على ما هو مستعمل في التعليم العالي أيضا .

ـ **توصيات مؤتمر مجمع القاهرة سنة 1971** :

---

[1] ـ صالح بلعيد مقالات لغوية ص 259 .

[2] ـ شوقي صيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما ، مجمع اللغة العربية المؤسسات الوطنية للفنون المطبعة د ـ ط الجزائر 1999 م ص 137 .

[3] ـ علي الزركان ، المرجع السابق ص 166 .

[4] ـ محمود فهمي حجازي ، اللغة العربية في العصر الحديث ، دار قباء ، (د ، ط) القاهرة 1998 م ص 76 .

اتضح في هذا المؤتمر مجموعة أسس منهجية طبقت بعد ذلك في توحيد المصطلحات وفي مقدمتها :

ـ تحديد تخصصات بأعيانها لتوحيد مصطلحاتها ، بدلا من طريقة اللجان الدائمة التي تعمل بالتوازن دون تركيز .

ـ تحيد المصطلحات العلمية الأجنبية التي يراد نقلها إلى العربية ، دون أن يترك الأمر للاختيار غير المنهجي .

ـ البحث عن الألفاظ الاصطلاحية المستخدمة في البلاد العربية المختلفة في المقابل المصطلحات الأوروبية .

ـ التعاون بين المهتمين بالمصطلحات ، وهم أعضاء مجامع اللغة العربية والعلماء المشتغلون بالمصطلحات العلمية ، والمدرسون المشتغلون بتدريس هذه المواد في وزارات المعارف .

ـ إعداد قوائم المصطلحات وما يقابلها بالعربية قبل عقد المؤتمر . [1]

ربما تعد مجموعة القرارات التي اتخذها مجمع القاهرة بشأن تحديد الصيغ المستعملة لأداء معاني محددة ، وما صاحب ذلك من اختار مقابلات للسوابق و اللواحق الواردة في المصطلحات الأجنبية والقرار المتخذ في النهج الواجب إتباعه في وضع المصطلحات العلمية من أوائل الجهود التي قامت في مجال توحيد المصطلحات ، ذلك أن تحديد نهج في التعامل مع المصطلحات الوافدة من شأنه ، إن تم الالتزام به أن يتيح المجال لإيجاد مصطلحات موحدة منذ ولادتها . [2]

ونتيجة لهذه التوصيات و الأعمال التي حاول المجمع العمل بها من خلال الانتقال من الجانب النظري إلى الإجرائي فقد نجح في بعضها وفشل في آخر ولكن لا يعني هذا أن جهوده قد احتلت مكانة عند المجامع الأخرى نظرا لأنه يترأس القائمة في مجال الصناعة المصطلحية .

2/ 2 ـ **جهود مجمع دمشق في توحيد المصطلح العربي** :

انصبت جهود المجمع على جهود أعضائه الفردية كمصطفى الشهابي في (مجمع الألفاظ الزراعية) ، وجميل صليبا في وضع المصطلحات الفلسفية نشرت في 36 بحثا آخر في المجلد 46 من مجلة المجمع ، [3] و أمين معلوف في النبات وأسماء النجوم ، وجميل الخاني في علم الطبيعة ، [4]ونظر المجمع في جدول مصطلحات مشروع فانون الأحوال المدنية فأقر بعضها ، وعدل آخر ومما جاء في تقرير عن أعمال المجمع في دورته 1974 ـ 1975 م المطالبة بتنسيق جهود جامعات القطر وتعاونها في سبيل توحيد جميع المصطلحات العلمية

---

[1] ـ مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق الكتاب 2 ص 66 .
[2] ـ مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق الكتاب 2 ص 66 .
[3] ـ وفاء كامل فايد ، المجامع العربية ص 200 ـ 201 .
[4] ـ علي الزركان ، المرجع السابق ص 124 .

طباعتها تعاونا مع المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، وكذلك تأليف المجمع لثلاث لجان مع اشتراك من بعض أساتذة الجامعات .

لتوحيد المصطلحات التي وافته بها بعض أقسام الجامعات وهي : لجنة توحيد مصطلحات علم النبات ، لجنة توحيد مصطلحات علم الكيمياء ، لجنة توحيد مصطلحات علم الحيوان . [1]

وهكذا يتضح أن الجهود الخاصة بالمصطلحات إنما هي جهود فردية من أعضائه مجمع شكل لجنة دائمة لدراسة المصطلحات إلا عام 1977 م واكتفى باشتراك بعض كبار أعضائه في بحث حول مصطلحات مجمع القاهرة رغبة منه في توحيد المصطلحات العربية وعدم تشتت جهود العلماء و الدارسين العرب حولها ، وما يثبت ذلك انصراف لجنة ألفاظ الحضارة إلى ميدان آخر في إضافة جديد منها ، وعدم تكرار الجهود التي بذلت من قبل وتساعد في ذلك على توحيد المصطلحات الحضارية بين أقطار العربية المختلفة ، [2]وتميز عمل مجمع دمشق في صياغة المصطلحات باشتراك أساتذة الجامعات في وضعها ، ثم إخضاعها بعد ذلك للاستعمال اليومي ، الأمر الذي يتيح للعاملين الاختصاصيين الحكم عليها للاستمرار في استخدامها أو استبدالها ، [3]كما يعرض المجمع مصطلحاته على مستوى لجانه الخاصة ثم يرفعها إلى دورة مجمع القاهرة ، فتعرض للتحوير و التعديل والذي يقبل منها ينشر في مجلة مجمعي دمشق و القاهرة ، [4]على الرغم من قلة جهوده المصطلحية فقد خدم أعضاؤه التعريب بمفهومه العام بشكل فردي في مؤلفاتهم الجامعية

انطلاقا من مقررات مجمعية ، وخاصة تعريب التعليم العالي وحاول المجمع معالجة مشكلة وضع المصطلحات وتوحيدها ، ووضع معجم لغوي جامع حديث في تربيته وسعة مادته واستجابته لمطالب العصر ، ولا يتحقق نجاحه ما لم تتعاون في وضعه الأقطار العربية لاختلاف الكلمات المولدة باختلاف الأقطار العربية ، وما لم تحشد جميع الإمكانات لتوحيد المصطلحات وتجنب البلبلة . [5]

وصفوة القول فإن مجمع دمشق حاول بذل جهد في توحيد المصطلح العلمي رغم تخصصه في التأصيل التراثي ومما يلاحظ أيضا عودته الدائمة لمجمع القاهرة أثناء إقرار المصطلحات رغبة منه في التوحيد ونبدأ بالترادف و الاشتراك المصطلحي .

3/ 2 ـ **جهود المجمع العراقي في التوحيد المصطلحي** :

وجه المجمع جهودا كبيرة إلى المصطلحات ، فحاول دراستها وتوسيع دائرتها وتثبيتها ونشرها سالكا نهج المجمع المصري في ذلك فألف اللجان لدراسة المصطلحات ووضع ما يقابلها من المصطلحات العربية ، وعقد مجلسه لدراسة المصطلحات التي بلغ عددها في

---

[1] ـ وفاء كامل فايد ، المرجع السابق ص 204 .
[2] ـ المرجع نفسه ص 205 ـ 206 .
[3] ـ مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق الكتاب 2 ص 78 .
[4] ـ صالح بلعيد ، المؤسسات العلمية ص 09 .
[5] ـ على الزركان ، المرجع السابق ص 124 ـ 125

الجلسة الأولى من مجلة 1733 مصطلحًا ، [1]ولقد تبنى المجمع عدة اقتراحات ترمي إلى إقرار علاقات متبنة بين العالم العربي لأجل الوحدة الثقافية وخلق الانسجام في الإنتاج العربي حتى يتسنى للغتنا القومية أن تستعيد مجدها كأداة للعلم و الحضارة ، ولهذا الغرض نادى بضرورة إيجاد صلة بين المجامع العلمية العربية .

توحيد الخطط وتنسيق الجهود ، وقد دعا أيضا بضرورة توزيع منشورات بأسماء الكتب التي تقرر من طرف دور النشر أو المترجمين نقلها من اللغات الأعجمية إلى اللغة العربية لئلا تتعدد الترجمات ، [2]ويحرص المجمع العلمي العراقي ألا يرى رأيا في مصطلح ولا بيت فيه إلا بعد الوقوف على آراء البلاد العربية الأخرى ، فلعل لها فيها اجتهادا أصوب من اجتهاده وأقوم ، أو كلمة أصح وأحكم كما انه لا ينفرد برأي ولا يقرّ قرارا قد يخرجه عن الإجماع والوحدة وأصناف العلماء من أبناء هذه الأمة ، فهو يدرس المصطلحات من الوجهة العلمية و اللغوية و النفسية ، لتكون سببا من أسباب جمع الشمل بتوحيد المصطلحات في جميع البلاد العربية ، ويعود في ذلك إلى ما أقرته المجامع الأخرى ، والكتب والمجلات التي يعنى بالمصطلحات للوقوف على رأيها في كل مصطلح قبل اتخاذ قرار ما ، لكي لا يتعدد القرارات فلا تبقى إذن فائدة من وضع المصطلحات وللتأني ، ويرى المجمع أن ترادف المصطلحات واختلاف أسس وضعها لا يخدم اللغة العربية ، والحركة العلمية التي يشهدها الوطن العربي ، ولهذا تطلب تنسيق الجهود ووضع مبادئ لتوحيد المصطلح .

ـ توصياته في سبيل توحيد المصطلح العربي :

ـ دراسة الأسس التي وضعتها المجامع العربية ، واستخلاص ما يتفق عليه ليكون منهجا لكل مجمع أو باحث أو مترجم .

ـ أن تشكل لجان مشتركة للنظر في المصطلحات بعد أن تقدم المجامع دراستها .

ـ أن تقوم هذه اللجان بتوحيد المصطلحات في ضوء الأسس اتفقت عليها المجامع و الدراسات التي قدمتها .

ـ أن تقترح هذه اللجان دراسة ما استجد من مصطلحات العلمية وتقدمها إلى المجامع لتدرسها وتضع لها الألفاظ العربية .

ـ أن يقوم اتخاذ المجامع العربية أو أية هيئة عربية بطبع المصطلحات الموحدة لتكون بين أيدي الباحثين و المترجمين ، وهذا يتطلب طاقات عملية كبيرة ، وأموال طائلة ، وقلوب مؤمنة بالتوحيد . [3]

كان هذا منهج المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلح منذ تأسيسه وكان حرصه شديد على أن تكون مصطلحاته نابغة من اللغة العربية وموحدة مع ما يقوم به مجمعا دمشق

---

[1] ـ وفاء كامل فايد ، المرجع السابق ص 206 .
[2] ـ محمد العربي الحطابي ، اللغة العربية والتطور ، مجلة اللسان العربي ع1 ص 100 .
[3] ـ أحمد مطلوب ، جهود المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلحات ص 23 ـ 24 .

و القاهرة ، [1] وأصدر المجمع 15 كتابا فضلا عن الكراسات الخاصة ببعض المصطلحات [2]وقد نشر قوائم مصطلحاته في مجلته مع ترتيبها وفقا للألفباء اللاتينية في المجلدات الأولى من مجلته ، ونشر " جواد علي " مجموعة كبيرة بعنوان : (معجم مصطلحات المجمع العلمي العراقي) ضمت مجموعة من مصطلحات العلوم نحو: (مصطلحات صناعة النفط ، علم الفضاء ، علم التربة ، التربية البدنية ، السكك الحديدية ، الغزل والنسيج ..... إخ).

محتوى الحديث : مجمع بغداد يأتي في المرتبة الثانية من حيث عنايته بالمصطلحات العلمية ساعيا إلى توحيدها من خلال رجوعه إلى جهود الآخرين قبل أن يصدرها في معاجم وكراسات مصطلحية .

2/ 5 ـ **جهود اتحاد المجامع العربية في التوحيد المصطلحي** :

أدى تعدد المجامع اللغوية العربية إلى ضرورة التنسيق بين المجامع من أجل العمل المتكامل في مجال المصطلح وألفاظ الحضارة ، إلى جانب المجالات الأخرى التي تهتم بها المجامع اللغوية ، وفي 30 آفريل 1970 م تم التوقيع على مشروع نظامه الأساسي وضم إليه المجامع العربية ، ويهدف الاتحاد إلى التنسيق بين عمل هذه المجامع في القضايا المتصلة باللغة العربية بصفة عامة ويعمل بصفة خاصة على توحيد المصطلحات العلمية و الفنية و الحضارية ونشرها . [3]

ـ **توصيات اتحاد المجامع العربية في سبيل توحيد المصطلح** :

عقد اتحاد المجامع العربية ندوة كان موضوعها إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العربي وسبل توحيده وإشاعته التي أقامها اتحاد المجامع العربية بالتعاون مع مجمع اللغة العربية بدمشق في الفترة الممتدة من 25 ـ 28 نوفمبر 1999 ، قدم مجموعة توصيات لتوحيد المصطلح العربي توصى بإتباع الخطوات الآتية :

ـ تقوم مجامع اللغة العربية في كل قطر عربي بتعرف المؤسسات و الهيئات التي تضع مصطلحات عربية ، أو تعتمد مصطلحات عربية ، وتطلب المجامع إلى هذه المؤسسات و الهيئات أن تزودها بما لديها من مصطلحات علمية عربية وضعتها أو اعتمدتها .

ـ تعمل مجامع اللغة العربية بالتعاون مع الوزارات و المؤسسات و الهيئات ذات العلاقة على توحيد مصطلحات الفطر مجالا مجالا وفق خطة توضح ذلك .

ـ ترفع المصطلحات القطرية الموحدة إلى مجلس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية مجالا مجالًا .

ـ يدرس مجلس الاتحاد ما يجتمع لديه من المصطلحات القطرية الموحدة ، ويتخذ قرارا بشأنها ، ثم يتولى طبعها ونشرها .

---

[1] ـ أحمد مطلوب ، بحوث مصطلحية ص 38 .

[2] ـ أحمد مطلوب ، جهود المجمع العلمي في نشر الثقافة ، مجلة المجمع العلمي العراقي مج 55 ج4 ، 1429 – 2008 م ص 14

[3] ـ محمود فهمي حجازي ، اللغة العربية في العصر الحديث ص 60 – 61 .

ـ تضع مجامع اللغة العربية أو ما يماثلها ، في موازناتهم السنوية ، بنود التعويضات أو (مكافآت) أعضاء اللجان التي تكلف توحيد المصطلحات العلمية العربية . [1]

ـ العمل على وضع معاجم المصطلحات الموحدة و المعاجم الحاسوبية في العلوم المختلفة على الانترنت .

وعليه فتنفيذ هذه التوصيات يحل مشكلة وضع المصطلح العلمي العربي ، وتعمل على توحيده في جميع أرجاء الوطن العربي .

2/ 4 ـ **جهود المجمع الأردني في توحيد المصطلحي** :

ساهم المجمع الأردني بقسط وافر في مجال وضع المصطلح حملة تعريب التعليم العالي [2]وترجمة الكتب العلمية في حقول كثيرة منها : الرياضيات ، الفيزياء ، الكيمياء ، الجيولوجيا ، ولم يكتف بذلك بل سعى إلى تعميم هذه القائمة من المصطلحات المعربة والمترجمة على جميع المؤسسات العلمية و الجامعات في الوطن العربي وحرصا منه على التنسيق وعدم تكرار الجهد المساعدة مع أي جهة تريد ترجمة أو تعريب كتب علمية ، وأخذ جميع ما أنتجته المجامع اللغوية في (القاهرة ، دمشق ، بغداد) وما أنجزته مؤتمرات التعريب و المؤسسات العلمية في الوطن العربي من مصطلحات علمية بعين الاهتمام ليستفاد من هذه التجارب ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حرص المجمع على توحيد جميع المصطلحات وما يثبت ذلك : عرض جميع المصطلحات التي أنجزها على اتحاد المجامع العربية والمؤسسات العلمية في الوطن العربي بغية توحيدها ، لاعتقاده أن وحدة اللغة العربية العلمية قضية أساسية لا يمكن التهاون فيها ، [3]ومن الأعمال المجمع سعيه إلى توحيد مصطلحات العلوم والآداب و الفنون ووضع المعاجم و المشاركة في ذلك مع المؤسسات العلمية داخل وخارج الوطن ، [4]كما شارك في تعريب المصطلحات العلمية وأقر مجلسه ما يقارب (21 ألف مصطلح) منشور على شبكة المعلومات في موقع المجمع موزعة على مجالات مختلفة . [5]

توصيات مجمع الأردن في سبيل التوحيد المصطلحي :

من أهم القرارات التي اتخذها المجمع بعد سنة من إنشائها ما يلي :

ـ حصر المفردات المستعملة في المرحلة الابتدائية ضمن مشروع توحيد هذه المفردات في العالم العربي ، وأنجز هذا العمل بالتعاون مع الجامعة الأردنية وكلية التربية .

ـ مشروع ترجمة الكتب العلمية الجامعية ضمن مركزة لأجل تعريب التعليم العلمي الجامعي

---

[1] ـ موقف دعبول ، خضر الأحمد ، إعداد الكتاب العلمي الجامعي باللغة العربية تأليفا وترجمة ، مجلة اللسان العربي ع 56 ـ 55 ص 249 .

[2] ـ صالح بلعيد ، مقالات لغوية ص 275 .

[3] ـ رضوان محمد حسين النجار ، المجامع اللغوية ودورها في نشر التراث العربي ، مجمع اللغة العربية الأردني انموذجا ، المجلس الأعلى للغة العربية ، العربية الراهن و المأمول ، منشورات المجلس ط1 الجزائر 1430/ 2009 ص 564 .

[4] ـ المرجع نفسه ص 534 .

[5] ـ المرجع نفسه ص 545 .

ـ تعريب المصطلحات العلمية و الفنية و الأجنبية المستعملة في أرجاء مدن الأردن ومرافقتها ، وبعد الانتهاء منه ، سعى إلى الاستئناس بآراء المجامع الزميلة ، ورأي مكتب التنسيق التعريب في الرباط من أجل توحيدها في العالم العربي منعا للترادف في المصطلحات . [1]

ويعمل المجمع على تأليف لجنة متكونة من خبراء مختصين تعمل على وضع المصطلحات ثم عرضها على اللجنة العامة للمصطلحات في التعريب و الترجمة لتمحيصها ثم طرحها على مجلة المجمع لمراجعتها و إقرارها . [2]

ومثل هذا النهج الذي اختطه المجمع الأردني يعد مشروع لدراسة لدى اتحاد المجامع اللغوية ، لدى جميع الهيئات العلمية المعينة [3]و الغرض من هذه الخطوات توحيد المصطلح العلمي في الوطن العربي بدلا من أن يكون لكل بلد عربي مصطلحاته ، وفي تشتت وبعثرة للغة العلمية . [4]

[1] ـ علي الزركان ، المرجع السابق ص 195 .
[2] ـ المرجع نفسه ص 197 .
[3] ـ مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق الكتاب الأول ص 170 .
[4] ـ علي الزركان ، المرجع السابق ص 197 .

خلاصة الفصل الثاني :

نستنتج في خلاصة الفصل الثاني في هذا البحث من خلال تطرقنا إلى مصادر المصطلح العربي ، بالإضافة إلى تعدد المصطلحي للمفهوم الواحد وكذلك جهود المصطلحين العرب في توحيد المصطلح وتنميطها و تقييسها ، ونستنتج أن مصادر المصطلح العربي لها أهمية في استخراج مصطلحات والاستفادة منها في التعبير عن أعراضنا ومن بين هذه مصادر المعاجم العربية و الكتب العلمية ..... إخ .

أما تعدد المصطلح العربي للمفهوم الواحد يكون مترجم المصطلح الذي وضعه غيره وذلك بتعدد المصطلح يتمثل في عوامل هي غياب التعاون بين المترجمين العرب ، واختلاف لغة المصدر بالإضافة إلى جهود المصطلحين العرب ، واختلاف لغة المصدر بالإضافة إلى جهود المصطلحين العرب كان لها هدف في توحيد المفاهيم و المصطلحات العربية

الخاتمة

إلى هنا قد وصلنا إلى ختام عملنا المتواضع هذا و الذي جاء معنونًا بـ : " علم المصطلح و دوره في إثراء اللغة العربية و أهميتها . "

إذن موضوعنا هذا يصب في حقل من حقول المعرفة العلمية الرائد وهو موضوع من مواضيع اللسانيات " اللغويات " و التي تصب جلّ اهتماماتهم بعلم المصطلح و دوره في إثراء اللغة العربية و أهميته ، و من خلال هذا تطرقنا إلى صناعة المصطلح و واقع علم المصطلح في اللغة العربية و قد وصلنا في نهاية بحثنا المتقدم إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي :

1/ علم المصطلح هو علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و الألفاظ اللغوي التي تعبر عنها .

2/ يقوم وضع المصطلحات على آليات يتمثل في الاشتقاق و النحت و الترجمة و المجاز و غيرها .

3/ تعد مصادر المصطلح العربي من مراجع المهمة في واقع علم المصطلح من بينها المعاجم العربية و الكتب العلمية .

4/ تعدد المصطلح العربي للمفهوم الواحد بسبب تعدد المصطلح المترجم له .

5/ عوامل تعدد المصطلح تتمثل في لغة المصدر و غياب التعاون بين المترجمين العرب .

6/ جهود فردية و جماعية له دور كبير في توحيد و تنميط وتقييس مصطلح .

في الأخير لا ندعي الكمال لهذا البحث بل هو لا يتعدى كونه محاولة لإنارة بعض جوانب المعضلة التي شغلت الكثير من العلماء فهذا الموضوع معقد و متشعب بسبب ارتباطه بعدة علوم (علم الترجمة و المصطلحية و اللسانيات و المعجمية و تعليمية اللغات) و على مر السنين .

وإذا كانت قد تجاوزت بعض الجزئيات التي لها علاقة بموضوع البحث ، فذلك لأن مذكرة ليسانس لا تتسع لمثل هذه الإضافات و بحوثي المستقلة كفيلة بالإجابة عنها إن شاء الله .

ـ المصادر :

1/ حجازي محمود فهمي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، مكتبة غريب ط 1 ، القاهرة 1993 .

2/ علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية مكتبة لبنان ناشرون ط 1 ، لبنان 2008 .

3/ علي القاسمي ، مقدمة في علم المصطلح ، مكتبة غريب القاهرة ط2 ، 1987 .

4/ عمار ساسي ، المصطلح في اللسان العربي ، عالم الكتاب الحديث ، الأردن ط1 2009 .

ـ المراجع :

1/ أبو بكر الأنباري ، لمح الأدلة ، نقلًا عن محمد حسن عبد العزيز ، القياس في اللغة العربية دار الفكر ط1 القاهرة 1415 هـ 1995 م .

2/ ابن جنى الخصائص ، تح عبد الحميد الهندوي ج 1 ، دار الكتب العلمية ط1 بيروت لبنان 2001 .

3/ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، تح يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية د ـ ط ـ بيروت 2003 .

4/ أحمد بن نعمان مستقبل اللغة العربية بين محاربة الأعداد و إدارة السماء ، دار الأمة ط 1 الجزائر 2008 .

5/ حسين عباس ، البلاغة فتونها و أفنانها علم البيان و البديع ، دار الفرقان ط 9 الأردن 1424 هـ 2004 .

6/ حسنى عبد الجليل يوسف اللغة العربية بين الأصالة و المعاصرة خصائصها و دورها الحضاري و انتصارها ، دار الوفاء ط1 الأردن 2003 .

7/ جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، تح محمد جاد المولى بيك و محمد أبو الفضل إبراهيم و علي محمد يحياوي المكتبة العصرية بيروت ج2 1986 .

8/ جلال شوقي ، المصطلح العلمي بين الثراء و الاغناء ، مجلة اللغة العربية الأردني ع ، مزدوج 1993 .

9/ زبير دراني ، محاضرات في فقه اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ط 2 الجزائر 1994.

10/ زهير عازي زاهد ، اللغة العربية و الأمن اللغوي ، مؤسسة الوراث عمان 2000 .

11/ سميع أبو المنغلي تعريب الألفاظ و المصطلح و أثره في اللغة و الآداب النشر و التوزيع دار البادية الأردن

د ـ ط 1944

12/ السكاسي مفتاح العلوم ، نقلا عن عبد العزيز عتيق علم البديع ، دار الفرقان العربية القاهرة ط1 1427 هـ 2006 م .

13/ صالح بلعيد ن حركة المعجمية و المصطلحية بالمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر اللسان العربي ع 54 ، 1423 هـ 2006 م .

14/ فريد عوض حيدر ، فصول في علم اللغة التطبيقي ، علم المصطلح و علم الأسلوب مكتبة الآداب ط1 القاهرة 1429 هـ 2008 م .

15/ علي عبد الواحد ، وافي اللغة و المجتمع ، مكتبة عكاظ السعودية ط4 1983 م .

16/ عبد الوهاب ، عبد السلام طويلة ، أثر اللغة في اختلاف المجتهدين ، دار السلام ط 2 القاهرة 2000 م .

17/ مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح ، عالم الكتب الحديث ط 1 الأردن الكتاب الثالث 2003 .

18/ محمد ياسر سلمان ، التراث اللغوي العربي و الدراسات اللغوية الحديثة ، مجلة اللسان العربي ع 21 ، 1983 .

19/ محمد المبارك فقه اللغة وخصائص العربية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع 1981 .

20/ محمد حسن ياسين الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن 3 ، دار مكتبة الحياة ط1 ، بيروت 1980 .

21/ مصطفى الغلابيتي جامع الدروس العربية ، تح على سليمان شبارة مؤسسة الرسالة ط 1 دمشق 2008 .

22/ محمد الخضر حسن ، القياس في اللغة العربية ، دار الحداثة ط2 ، القاهرة 1983 .

23/ نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوية ، المكتب الجامعي الحديث ، د ط مصر 2006 .

24/ هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، عالم الكتب الحديث ط 1 الأردن 1429 هـ ، 2004 م .

25/ يوسف أبو العدوس ، المجاز المرسل و الكناية ، الأبعاد المعرفية و الجمالية الاهلية للنشر ط1 الأردن 1998 .

26/ أحمد مطلوب ، جهود المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلحات .

27/ محمد العربي الخطابي ، اللغة العربية و التطور، مجلة اللسان العربي ع1 .

28/ محمد رشاد الحمزاوي ، رؤية عربية لتوحيد المصطلح العلمي وتقييسه مجلة مجمع القاهرة ع 90 ج2 2000 م

29/ مصطفى الشهابي ، المصطلحات العلمية في القديم والحديث ، المؤسسات الوطنية للفنون المطبعة د ـ ط الجزائر 1999 م .

30/ عبد اللطيف الريح ، مدخل إلى علم المصطلح ، إعداد أم جواد ، جامعة الملك فيصل .

ـ المجالات :

1/ محمد فادي حمادي ، وسائل وضع المصطلح العلمي ، مجلة مجمع اللغة العربية دمشق مج 75 ج 3 .

2/ محمد الدالي في الطريق إلى المصطلح العلمي ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق المج 75 ج 3 .

ـ رسائل جامعية :

1/ بحوث و دراسات اللسانيات العربية ، عبد الرحمان حاج صالح ج 1 المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر د ـ ط 2007 .

2/ جذادة هي وثيقة أساسية تجمع المعلومات و تنظمها و هي أداة التي يستعملها المترجم المصطلحي لتجميع بحوثه و مصادره و مترجماته ليؤيد لمصدره و النص الصفحة ما يقترحه من مقابل للمصطلح الأجنبي المترجم .

3/ نقلًا عن أعمال ملتقي اللغة العربية و المصطلح 19 ـ 20 مايو 2006 علم المصطلح و إشكالية الاصطلاح اللساني ، سليمة و نعيجة راشدي كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة المختار عنابة 2006 .

4/ ماريا نريزا كابري ، مديرة المعهد الجامعي للسانيات التطبيقية في جامعة بومبو كابرفي برشلونة و أستاذة به .

La terminologie – thèome – méthode et applications – maria Térésa cabrè – les presscede l’université dottawa – canada 1émé édition 1998

ملخص

يعد موضوع المصطلح من أهم الموضوعات التي تلقي اهتمام الدارسين و الباحثين العرب و غيرهم و لا يمكن الحديث عنه دون إثارة موضوع علم المصطلح في اللغة العربية و تنميتها ومن ثم فإن هذه المذكرة تهدف إلى عرض دور المصطلح في اللغة العربية و قد وصلنا في آخر البحث إلى إبراز علم المصطلح في اللغة العربية لخص لنا دور علم المصطلح في إثراء اللغة العربية .

الكلمات المفتاحية : **علم المصطلح ، الآليات ، تنمية اللغة** .

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	
شكر	
المقدمة	أ
	ب
الفصل الأول : علم المصطلح : مفهومه و نشأته وآليات وضعه	
المبحث الأول : مفهوم علم المصطلح و نشأته	1
1 ـ مفهوم علم المصطلح	2
2 ـ نشأة علم المصطلح	4
المبحث الثاني : آليات وضع المصطلح	5
1 ـ إحياء التراث	5
2 ـ القياس	6
3 ـ الاشتقاق	7
4 ـ النحت	10
5 ـ التركيب	13
6 ـ المجاز	14
7 ـ الافتراض	15
8 ـ الترجمة	16
خلاصة الفصل الأول	17
الفصل الثاني : واقع علم المصطلح في اللغة العربية	
المبحث الأول : مصادر المصطلح العربي	
أ ـ المعاجم العربية	20
ب ـ الشعر	21
ت ـ الكتب العلمية	22

المبحث الثاني :التعدد المصطلحي للمفهوم الواحد	
1 ـ غياب التعاون بين المترجمين	23
أ ـ غلبة النزعة الفردية	23
ب ـ العصبية والانتماء	23
ج ـ منهجيات وضع المصطلح	24
ـ لغة المصدر	25
ـ تعدد المترادفات	25
المبحث الثالث : جهود المصطلحين العرب في توحيد المصطلح وتنميطها وتقييسها	
ـ جهود فردية	31
ـ جهود مصطفى الشهابي	32
ـ جهود علي القاسمي	34
ـ جهود محمد رشاد حمزاوي	36
ـ جهود الجماعية	37
ـ مجمع القاهرة	39
ـ مجمع دمشق	41
ـ مجمع عراقي	43
ـ المجامع العربية	45
ـ مجمع الأردن	47
خلاصة الفصل الثاني	48
الخاتمة	50
قائمة المصادر و المراجع	
الملخص	
الفهرس	